الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
Département langue et lettre arabe

آليات الاتساق اللغوي في الشعر العربي المعاصر "قصيدة البلاد طلبت اهلها لعز الدين مناصرة" نموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر
تخصص لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتين:
- بوزيد دحو آلاء
- بومدين حنان

تحت إشراف الأستاذة:
د. بصالح خديجة

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
حلام رقية	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة بلحاج بوشعيب ع-ت	رئيسًا
بصالح خديجة	أستاذة التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب ع-ت	مشرفا ومقررًا
بن منصور آمنة	أستاذة التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب ع-ت	ممتحنًا

السنة الجامعية: 2021 - 2022

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾

[النمل: الآية 40]

الشكر والتقدير

قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم﴿**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**﴾

(سورة النمل الآية 19)

من هذا المنطلق نتوجه بالشكر إلى: الله عز وجل ساجدين حامدين له علي حسن توفيقه وعلي فضله ونعمته إن أهدانا وأمدنا العزم والإرادة والصبر لإتمام هذا العمل المتواضع.

كما نتوجه بالشكر الخاص للأستاذة المشرفة "**بصالح خديجة**" التي كانت نعمة وقدوة ونعم الموجهة، لم تبخل علينا والإرشاد ومد العون، نتمنى من الله عز وجل أن يجازيها أحسن الجزاء وأن ينزلها خير المنازل

أعضاء لجنة المناقشة الكرام: حفظهما الله لتفضلهما بقبول بمناقشة هذه الدراسة.

كما نشكر كل من ساندنا في هذا العمل ولو بكلمة طيبة.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة،إلى نبي الرحمة ونور العالمين:
سيدنا محمد صل الله عليه وسلم.

إلى الذين قال فيهم الرحمن: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾.

سورة الإسراء الآية 23.

إلى نبع الحنان ورمز الأمان ونعمة الرحمن إلى من ساندتني يوم ضعفي، إلى من سقتني حبا في صغري حتى ارتوت عروق جسدي، أمي رحمها الله واسكنها فسيح جناته اللهم اجعل لها الجنة موعدا ترافق فيه الحبيب محمد صل الله عليه وسلم.

كما أتوجه بالشكر الخاص إلى من ساعدني في إنجاح هذا العمل زوجي وقرة عيني الذي قاسمني العمل ورافقني طول مشواري الدراسي

وإلى كل صديقات وزميلاتي بدون استثناء، والى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي. إليكم جميعا اهدي ثمرة جهدي

حنان

الإهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة...

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز... (أمي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه، صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة، فلم يبخل علي طيلة حياته (والدي العزيز).

إلى إخوتي، من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب

ولا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور الأكبر في مساندتي ومدي بالمعلومات القيمة....

إلى من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي

آلاء

مقدمة

كانت الجملة هي المجال الأرحب في الدراسات اللغوية القديمة، حيث كانوا يعتبرونها الوحدة الكبرى في الدراسة، إلا أنه حدث تطور في هذه الدراسة، ففي الستينيات من مطلع القرن العشرين ظهر علم جديد يسمى (نحو النص)، نادى بتجاوز ماهية الجملة المفردة، ليغوص بدراسته في النص، باعتباره وحدة كبرى، مع عدم إهماله الجملة باعتبارها النواة الأساسية للنص، وهي جزء لا ينفصل عنه.

يتشكل النص من عدد من الجمل، ترتبط بعض عناصرها بعلاقات، تتم بين عنصر في جملة وآخر في جملة سابقة أو لاحقة، وبذلك يتحقق الاتساق داخل النص. ولقد لقي مصطلح الاتساق أهمية كبيرة في الدراسات اللغوية المعاصرة، بحيث الدراسات اللسانية الحديثة تجاوزت حدود البنية اللغوية الصغرى للجملة وتحولت إلى بنية لغوية اكبر منها في التحليل إلا وهي النص، كما اهتمت في دراستها بظاهرة ترابط النصوص وذلك من خلال النظر إلى مدى اتساقها من الناحية الشكلية، ومدى انسجامها من الناحية الدلالية.

يعتبر مفهوم الاتساق النصي من أهم المفاهيم المركزية التي تقوم عليها اللسانيات النصية، حيث يعدّ مبدأ ومعيارا أساسيا من المبادئ والمعايير التي تشكل النصية حسب اللساني **(دي بوجراند)**، فتوفر بإدراكها ككل واحد مترابط، يحيل بعضه علىّ الاتساق النصي في سلسلة جملية معينة وهو الذي يفسر بعضه بعضا، ويكمل بعضه البعض الآخر، وذلك لضمان الاستمرارية النصية والحيلولةّ دون انقطاعها وتمزقها، بحيث لا يفقد النص نصيته. وبالتالي ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا يصب في مجال الاتساق اللغوي وإذ سميناه:

آليات الاتساق اللغوي في قصيدة "البلاد طلبت أهلها" لشاعر عز الدين مناصرة

ثمة تساؤلات راودتنا وكانت بمثابة الإشكالية التي انطلق منها البحث، من بينها:

- ماذا نقصد بالاتساق النصي؟ وما هي آلياته في المنهج اللساني الحديث؟
- كيف تجلت أدوات الاتساق في النص الشعري "البلاد طلبت أهلها" للشاعر عز الدين المناصرة؟

رغبة في الإجابة عن تلك التساؤلات وضعنا خطة إذ قسم بحثنا إلى قسمين دراسة نظرية ودراسة تطبيقية مسبوقة بمدخل ومردفة بخاتمة.

كان المدخل عبارة عن بوابة وتمهيد للدرس اللساني المعاصر، بحيث تطرقنا فيه إلى مفهوم النص (لغة واصطلاحا) ثم توجهنا بعد ذلك إلى مفهوم لسانيات الجملة ثم مفهوم لسانيات النّص، ثم قمنا بوضع مفهوم حول النص الشعري المعاصر واللسانيات، وقمنا باختتام مدخلنا بالاتساق في القصيدة العربية المعاصرة.

تطرقنا في الفصل الأول لبعض المفاهيم النظرية كتعريف ومفهوم الاتساق النصي وأهميته، أدوات الاتساق النصي، آليات الاتساق اللغوي النحوية (الإحالة، الضمائر، أسماء الإشارة، الوصل، المقارنة) واليات الاتساق اللغوي المعجمية (التكرار، التضام، التضاد).

أما بالنسبة للفصل الثاني فكان تطبيقيا بحيث قمنا بتحليل ودراسة قصيدة **"البلاد طلبت أهلها"** لشاعر عز الدين مناصرة عن طريق تطبيق آليات الاتساق اللغوية النحوية والمعجمية، وذيلنا البحث بخاتمة كانت عبارة عن نتائج متوصل إليها.

- أما الخاتمة في خلاصة جامعة لأهم النتائج للفصلين النظري والتطبيقي.
- أما عن المراجع التي اعتمدنا عليها في انجاز هذا البحث والتي ساعدتنا في تطبيق لآليات الاتساق اللغوية بنوعيها النحوية والمنهجية نذكر البعض منها:

✓ أحمد عفيفي، **الإحالة في نحو النّص (دراسته في الدلالة والوظيفة)**.

✓ إبراهيم محمد عبد الله مفتاح، **التماسك النص لاستخدام اللغوي في شعر الخنساء**.

✓ بن الدين بخولة، **الاتساق والانسجام النّصي**.

✓ روبرت دي بوجراند، **النّص والخطاب والأجراء**.

✓ محمد خطابي، **كتاب لسانيات النّص مدخل إلى الانسجام**.

ولكي تبلغ الدراسة الغاية المنشودة كان لابد من الاستعانة بالمنهج الوصفي والتحليلي الذي سهل علينا الوقوف على رسائل الاتساق النصي في القصيدة.

وهذا الصعوبات التي اعترضت طريقنا والتي واجهتنا في مسيرتنا البحثية الضغوطات النفسية كوننا تخصص لغوي فكانت لدينا صعوبة في تحليل القصائد الشعرية قلة الخبّرة وضيق الوقت.

وتبقى هذه الدراسة قابلة للتوسع والتعمق والإثراء ولا ندعى أننا استوفينا حقها من الدراسة والبحث لكن نأمل أن نكون قدمنا ولو قليل لكي يستفيد كل مطلع الاتساق في الشعر، كما نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذتنا الفاضلة نسأل الله عز وجل أن يدمها بالصحة والعافية لتظل سند لطلاب العلم والمعرفة، كما نتوجه بالشكر للأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المناقشة.

بوزيد دحو آلاء

بومدين حنان

2022/09/04

مدخل

اهتمامات الدرس اللساني في آليات الاتساق اللغوي

انتبه عُلَمَاؤَنَا العَرب من النُحَاة واللّغُويين القُدامى إلى قضية الرَبط في الجملة ومَا بَيْنَ الجمل، وتَنَاوَلوا بالدرس موضوع الروابط اللغوية، غير أن اهتمامهم لم يكن في أعمال متخَصِصَة وإنّما في ثنايا بحوثهم النحوية والبلاغية، وإذا كان مصطلح الروابط قد عرف قديما، فإن الاتساق والانْسجام مصطلحان حديثان ظهر عند اللغويين الغرب بظهور المنهج اللساني النصي، الذي يسعى إلى تحديد العلاقات القائمة في النّص، ودراسة الترتيب والتنظيم الداخلي له، حيث اشتغل عدد كبير من الباحثين في علم اللغة على النص للبحث في أدوات بناءه واتساقه وانسجامه، من بينهم "**دي بو جرائد**"، "**وبتوفي**"، "**وديسلر**"، إذ حاولوا الكشف عن العلاقات النصية التي تدعم بنية النص وتحقيق ما اصطلحوا على تسميتة بكفاءة النصية.

لقد أشار الباحثان **"هاليدي"** و**"رقية حسن"** في كتابهما "قواعد التمَاسَك النحوية في اللغة الإنجليزية" المنطوقة والمكتوبة إلى بعض هذه الأدوات الرابطة، كما اقترح الباحث الهولندي **"فان دايك"** من خلال كتابة: **"**النص والسياق**"** وسائل ترابطية أخرى لإشاعة التماسك والانسجام بين أجزاء البنية النصية.

- الدرس اللساني النصي الحديث (المفهوم، النشأة والتطور).

لقد أخذت لسانيات النص حيزا كبيرًا في الأبحاث اللسانية الحديثة خصوصًا بعد ظهور مقال "**هاريس**" **"**تحليل الخطاب**"** الذي أسهم بشكل مباشر في الانتقال من بنية الجملة إلى بنية أكبر منها وهي النص، وهو علم جديد يعني مقاربة النصوص الأدبية وغير الأدبية من منطلق لساني يتجاوز حدود المفردة إلى النص، ولسانيات النص تحاول بجدارتها في التركيز على تحليل النصوص انطلاقا من وسائل والآليات المعتمدة في تحليلها.

أولا: مفهوم النص

تعددت مفاهيم النص واتسعت بين الباحثين كل حسب منظوره.

1- مفهوم النص في المعاجم اللغوية العربية:

جاء في لسان العرب **لابن منظور** (ت 711) ما يلي:

"النص رفعك الشيء، النص الحديث ينصه نَصًا رفعه، وكل ما ظهر فقد نصّ... يقال النص الحديث إلى فلان أي رفعه وكذلك نصصته إليه، ونصت الظبية جديها: رفعته ووضع على منصة... أي غاية الفصيحة والشهرة والظهور، ولهذا قيل: نَصَصْت الشيء رفعته ومنه منصة العروس وأصل النص أقصى الشيء وغايته تم سمى به ضرب من السير... ونص كل شيء، مُنْتهاه.[1]

وفي تاج العروس "أصل النص: رفعك للشيء وإظهاره فهو من الرفع والظهور ومنه المنصة .....نص الشيء (ينصه) نصا:حركة".[2]

يقول أيضا "النص الإسناد إلى الرئيس الأكبر. والنص: التوقيف. والنص: التعيين علي شيء ما، وكل ذلك مجاز من النص بمعني الرفع والظهور.[3]

وهكذا يظهر أن النص له دلالات كثيرة في اللغة العربية،كالغاية والمنتهي، والتحريك. والتعيين والتوقيف إلا أن هذه المعاني المختلفة ما هي إلا مجازات. فالمعني الأصلي هو الرفع الظهور.

2- مفهوم النص اصطلاحا:

جاء مصطلح "نص" مـرادفا لملفـوظ رأي كمُتـوالية لغوية مستقلة، كانت شفوية أو مكتوبة أنتجها متلفظ واحد أو عدة متلفظين في سياق تبليغي اتصالي معين[4]

وفي هذا التعريف يقابلنا ديمومة النص المكتوب وكيفية تدوير النبر[1*] والتنغيم[2*] في الشفوي.

---

[1] – ابن منظور، **لسان العرب**، تج: عبد الله علي الكبير وآخرون، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا كاملا، دار المعرفة، القاهرة، مصر، ص 4441.

[2]– أبو فيض، محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الزبيدي، **تاج العروس**، مجموعة من المحققين، دار الهداية، ج18، د.ط، د.ت، ص 197.

[3]– المرجع نفسه، ج18، ص 180.

[4]– دومينيك مانجينو، **مصـطلحات المـفاتيح لتحـليل الخطاب**، تر: محمد يحيات، ط1، منشورات الإختلاف، الجزائر 2008، ص 127.

أما الباحثة **جوليا كريسيفا** Julya kristeva فتعرف النص على أنه جهاز غير لساني يعيد توازن نظام اللسان بواسطة الربط بين كلام تواصلي يهدف إلى الإخبار المباشر، وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه والمتزامنة معه، فالنص إنتاجه[3] . نستنتج من خلال هذا التعريف أن النص عبارة عن إنتاجية أي أن علاقته باللسان هي علاقة إعادة توزيع، أي علاقة هدم وبناء وهي عبارة عن ترحال للنصوص وتداخل نصي في فضاء نصي معين تتقاطع وتتلاقى فيه ملفوظات عديدة ومتقطعة من النصوص.

(والنص بذلك يعتبر عملية إنتاجية تعني علاقته باللغة التي يتموقع فيها تصبح من قبيل إعادة التوزيع (عن طريق التفكيك وإعادة البناء) مما يجعله صالحا لان يعالج بمقولات منطقية ورياضية أكثر من صلاحيه المقولات اللغوية الصرفة له.

يمثل النص عملية استبدال من نصوص أخرى، أي عملية تناص، وهذا التعريف يقيم تصورا من منظور البحوث البنيوية والسيميولوجية.

ويحدد **"هاليداي"** و**"رقية حسن"** النص بأنه "كلمة... تستخدم في علم اللغة للإشارة إلى أي فقرة منطوقة أو مكتوبة مهما طالت أو امتدت، وأفضل نظرة إلى النص هي أنه وحدة دلالية، وهذه الوحدة ليست شكلا لكنها معنى."[4]

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن النص في نظر الباحث يكون طويلا أو قصيرًا، مكتوبا أو منطوقا يتحقق فيه التواصل بين المتكلم والسامع في إطار السياق، فإن تحققت هذه الشروط جاز أن تكون الكلمة الواحدة في مقام النص الذي يحمل دلالة واحدة أو موضوعا واحدا.

أما **"دي بوجراند"** و **"لغجانج دريسلر"** فإنهما يعرفان النص بكونه "حدث تواصلي، يلزم لكونه نصًا تتوفر فيه سبعة معايير للنصية مجتمعة، ويزول عنه هذا الوصف إذا تختلف عنه واحد من هذه المعاير".[5]

---

[1]* **النبرة:** وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية أصوات المقاطع في الكلام، عبد القدر شاكر، **علم الأصوات الغربية**، ص 67.

[2]* **التنغيم:** عبارة عن تتابع مطرد من مختلف الدرجات الصوتية على مستوى الجملة أو أجزائها أو مجموع كلمات، عبد القادر شاكر، المرجع السابق، ص 81.

[3]– جوليا كريستيفا، **علم النص**، تر: فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظام، ط2، دار طريق النشر، المغرب، 1997، ص 21.

[4]– halliday mal Hassan, cohesion in english longman, London, 1987, p 1.

[5]– احمد مداس، **لسانيات النص نحو منهج تحليل الخطاب الشعري**، عالم الكتب الحديث، ط1، اربد، الأردن، 2007

وهي:

- السّبْك :وهو الترابط الوصفي النحوي كالإحالات، الحذف، التكرار.
- الحبك: هو الترابط المفهومي العميق للنص كالتعميم والتخصيص والسببية.
- القصد: تحقيق هدف ما عند دخول المرسل في فعل تواصلي وتفاعل لغوي مع المخاطب.
- القبول: قبول و استحسان المتلقي للقول الحامل لرسالة.
- الإعلامية: أن يكون للنص موضوعا مضمونا إخباريا أدنى يبلوره المرسل ويستطيع المتلقي أن يجدده.
- المقامية: تلازم النصّ مع الظروف التي تحيط به، وهو ما يسمح بتحقيق مبدأ الاستمرارية حيث تسمح العلاقات بشكلية النص بعبور المعنى المعبر عنه خارج حدود الجملة.
- التناص: تقاطع ما تحيل إليه جمل الخطاب مع نصوص أخرى.

ثانيا: مفهوم لسانيات الجملة: La linguistique du texte

تعرف بأنها صورة من صور التحليل النحوي يقف في معالجته عند حدود الجملة، وترى لسانيات الجملة أنها الوحدة اللغوية الكبرى التي ينبغي أن يقعد لها دون أن يتجاوزها إلا في القليل النادر، الاستدراك مثلا فإذا ما تعدى الأمر في تجاوز حدود الجملة إلى مجموعة تتابعات كبرى تتصل بكلية النص وبنائه العام عن طريق البحث في تلك الظواهر التي تتعلق ببنية النص الكلية، فإن ذلك تجاوزا للسانيات الجملة إلى لسانيات النص.[1]

وقف الدرس اللغوي مند القدم عند حدود الجملة التي عدت الشكل اللغوي المستقل، غير متضمن عن طريق أي تركيب نحوي في أي شكل لغوي أكبر.[2] حيث نجد "فِنْدريس" وهو من رواد اللسانيات من الذين اعتبروا الجملة أكبر وحدة لغوية ينظر إليها "كالصورة اللفظية، أنها عنصر الكلام الأساسي، بالجملة يتبادل المتكلمان الحديث بينها، وبالجملة حصلنا لغتنا وبالجملة نتكلم، وبالجملة نفكر أيضا، كما أن الصور اللفظية يمكن أن تكون في غاية التعقيدْ والجملة تقبل بمرونتها أداء أكثر العبارات تنوعًا فهي عنصر مطاطي، وبعض الجمل تتكون من كلمة واحدة مثل "تعال" "وأسفاه" صه "كل واحدة من هذه الكلمات تؤذي إلى معنى كاملا يكتفي بنفسه".[3]

---

[1]- سعيد حسن بحيري، **علم لغة النص**، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مكتبة لبنان، ط1، 1997، ص 218.

[2]- john lyons, **linguistique général** (introduction a linguistique théorique) traduction dulrois charlier et robinson, la rousse, imprimerie herisoey, France, paris, 1983, p133.

[3]- عبد الحميد الدواخلي ومحمد لقصاص، **فندريس**، اللغة تعريب مكتبة انجلو المصرية، مطبعة النخبة لبيان، باريس، ديسمبر 1950، ص101.

لقد اختلف الدارسون العرب القدامى والمحدثين في تحديد مفهوم الجملة، وانقسموا إلى اتجاهين كبيرين، اتجاه يسوي بين الجملة والكلام واتجاه آخر يفرق بينهما.

- **الاتجاه الأول**: يمثله ابن جني (ت 392هـ) في قوله "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون بالجملة فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام".[1]

ونجد "الزمخشري" (ت 538هـ) يعرفهما بقوله "الكلام هو المركب من اسمين كقولك: زيد أخوك وبشير صاحبك، أو فعل اسم نحو قولك ضرب زيد ، وانطلق بكر، وتسمى الجملة.[2]

- **الاتجاه الثاني**: يمثله كل من الرضي "الاستراباذي" و"ابن هشام الأنصاري" فالجملة عند علماء هذا الاتجاه تدل على معنى مغاير لمعنى الكلام، فالجملة عند رضي الدين الاستراباذي ما تضمنت "الإسناد الأصلي، سواء كانت مقصودة لذاتها أم لا كالجملة التي هي خبرا أو مبتدأ، أو سائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر واسم الفاعل، والمفعول والصفة المشبهة، والظروف والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته فقد رأي أن كل كلام جملة ولا ينعكس".[3] ويعرفها **إبن هاشم الأنصاري** بقوله: "الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن سكوت عليه، والجملة عبارة عن فعل وفاعله كـ: "قام زيد، والمبتدأ أو الخبر، كـ: زيد قائم، وما كان بمنزلة أحدهما". نحو ضرب النص أو قائم الزيدان، وكان زيد قائما، ضننته قائما."

يشير ابن هشام إلى تحديد ماهية الجملة بمنطق اللساني المعاصر ،لان الخطاب اللساني وضع أساسا اللساني ،لان خطاب اللساني وضع أساسا ابستمولوجية لمنطلقاته المنهجية عندما أوضح الفروق القائمة بين اللغة والكلام،كما هو الشأن لدي **دي سوسير** في كتابه دروس في اللسانيات العامة ان"الكلام هو القول المفيد بالقصد ،والمراد بالمفيد مادل علي معني يحسن السكوت عليه "[4] وهو تصور ذاته الذي نلفيه عند **هاريس**.

وبهذا التقرير يتضح لنا صحة قول ابن مالك في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (95) وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ

---

[1]- ابن الجني، **خصائص**، تح:محمد علي نجار، دار الهدى للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، دت، ص 37.

[2]- الزمخشري، **المفصل في العربية**، دار الجيل، ط1، بيروت، لبنان، 1993، ص 6.

[3]- بلقاسم دفة، **في النحو العربي**، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2003، ص 16.

[4]- ابن هشام الأنصاري جمال الدين، **مغني اللبيب**، تح: د.عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون، ج1، الكويت، 1368هـ-1964م ص 490.

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (96) أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ (97)﴾.[1]

ثالثا: مفهوم لسانيات النص

تدرس اللسانيات النص على أساس أنه مجموعة ممتدة وواسعة من الجمل والفقرات والمتواليات ومقاطع مترابطة شكلاً ودلالة ووظيفة، ضمن سياق تداولي تواصلي معين ولذلك كان الولوج إلى تحليل النص عن طريق إبراز الخصائص التي تساهم في جعل النص منسقا منسجما ومترابطا، بالتركيز على الروابط التركيبية والدلالية، والسياقية، أي تبحث عن آليات بناء النص.

تكاد تتحقق جل التعريفات أن لسانيات النص "فرع من فروع اللغة، يدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة وهذه الدراسة، تؤكد الطريقة التي تنتظم بها أجزاء النص، وترتبط فيما بينها لتخبر عن كل مفيد.[2]

ولسانيات النص عادة ما تهتم "بدراسة مميزات النص من حيث تماسكه ومحتواه البلاغي التواصلي".[3] وبما أن هذا العلم تشكلت نظرياته عند الغرب فإن مصطلحاته جاءت بناء على ثقافة الغرب اللغوية والأدبية، فهذا العلم له اسم واحد في اللغة الفرنسية وهو: Linguistique textuelle

وله اسم واحد أيضا في إنجليزية وهو Texte linguistes

غير أنه تبين من خلال هذه الدراسات أن هذا المصطلح ترجم للغة العربية بمصطلحات عدة نذكر منها:

- لسانيات النص: استعمله باحثان: **"محمد خطابي"** و **"تمام حسن"**
- علم لغة النص: استعمله الباحث: "**سعيد حسن البحيري**".
- علم اللغة النصي: استعمله باحثان: **"صبحي إبراهيم الفقي"** و **"فالح بن شبيب العجمي"**.
- نظرية النص: استعمله الباحث: **"إبراهيم خليل"**.

---

[1]- سورة الآية الأعراف 95-97.

[2]- صبحي إبراهيم الفقي، **علـم اللغـة النصـي بين النظـرية والتطبيق**، دراسة تطبيقية على السورة المكية، دار قباء، ج1، القاهرة، مصر، ط1، 2000، ص 35.

[3]- جيليان بروان وجورج بول، **تحليل الخطاب**، تر: محمد لطفي الزليطيني ومنير التركي، جامعة الملك سعود، النشر العلمي ومطابع الرياض، المملكة العربية السعودية، 1997، ص 38.

- أجرومة النص :استعمله الباحث: "سعد مصلوح".
- علم النص :استعمله باحثان: "صلاح فضل" و "جميل عبد المجيد".

ونحن نميل إلى مصطلح "لسانيات النص" نظرًا لشيوعه لدى الدارسين المحدثين باعتباره الأدق والأوفى في المفهوم. لا يقتصر على مفهوم واحد من النصوص، بل يتجاوز أشكالا أخرى مثل الإعلانات، الإشهار، المقال الصحفي، الفلم السينمائي، وكل منتوج ثقافي معاصر يتشكل في هيئة نص.

رابعا: النص الشعري المعاصر واللسانيات

إن الحديث عن الشعر العربي قديما وحديثا يتوجب أن ينطوي على مبالغة كبيرة في تحديد المفاهيم التي ينبغي توظيفها حينما نسعى إلى توصيف الوضع المراد توصيفه حيث مر الشعر العربي بمرحلة كمون و فتون وتراجع للأدوار الشعرية التي كان يضطلع بها.

إن النص الذي نحن بصدد دراسته ينتهي زمنيا إلى هذا النوع من الشعر فإذا قلنا: إن الشعر المعاصر هو الصياغة الفنية لروح الحضارة التي شملت جوانب الحياة المختلفة، وإنه الموقف الذي ينبغي أن تحدد أبعاده أمام المد الحضاري المتنوع، فافتقار بعض الشعر إلى هذه الخاصية يخرجه من دائرة الشعر ويجرده من دعامة بنائه المتطور على الصعيدين الفني، والاجتماعي بمعنى يفقد عنصر من عناصره الفنية وهو "المضمون" الذي يتحدد من خلال رؤى الشاعر ويبرز موقفه الذي يمنحه القيمة الحقيقية.[1]

يعرف الشعر المعاصر أو الشعر الحديث، هو الشعر الذي بدء بالظهور والانتشار منذ عام 1950 ميلادي، ومن أهم ما يميزه أنه خرج عن الوزن الشعري المعروف وبدأ يتحول إلى الشعر الغنائي والشعر المسرحي، وهو الشعر المكتوب في عصره ومعبر عنه ومجدد في قضاياه وظواهره الفنية، وتفهم الشعراء لروح العصر ويظهر ذلك في فلسفة الشاعر الجمالية، وارتباط الشاعر بقضايا عصره وتفاعله معها، ويكون قادر أن يشارك من خلالها خبراته الشعورية مشاركة جماعية.

للشعر المعاصر مميزات وخصائص نذكرها في نقاط:

يمتاز الشعر العربي المعاصر أنه لا ينقاد لقانون معين كالقوافي مثلا ولكنه مقدر بأوزان التفاعيل الحديثة.

- سهولة فهم مصطلحات العربية معانيها عمد من تقرأ القصائد الحديثة.

[1]- إبراهيم الحاوي، **حركة النقد الحديث والمعاصر في الشعر العربي، مؤسسة الرسالة**، ط1، بيروت، لبنان، 1404هـ-1984م، ص 159.

- يعتبر الشعر العربي المعاصر مفعما بالحسب الوطني وللانتماء للوطن.
- شيوع استخدام الأسلوب العلمي فيه.
- احتوائه على الرمزية التي كان يفتقر لها شعر القديم.

وعلى هذا نستنتج مما ذكر سابقا أن الشعر العربي كتب في زمن الذي يعاصر القارئ، والمعاصرة هي دليل على المرحلة التي ألف فيها الشعر الحديث، كما يمتاز ببعض معالم حياته التي تميزه عن باقي الأزمنة التي سبقته.[1]

- الاتساق في القصيدة العربية المعاصرة:

تتعامل لسانيات النص مع النص على انه وحدة كلية لذلك ركزت بحوثها على الأسباب التي تؤدي إلى تماسك وتلاحم أجزائه، واشتغلت بتحديد أدوات الاتساق وآليات انسجامه ومعايير نصية للنصوص. فالدراسات اللسانية الحديثة لا تخلو من استخدام هادين المصطلحين غير أن هناك مصطلح أخر ذو ارتباط وثيق بهما وهو مصطلح "التوازي"الذي يرى فيه الأستاذ **"محمد الخطابي"** في كتابه **"لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب"** إضافته إلى **"الاتساق بحكم ارتباطهما الوثيق"** حيث قال **"ضرورة اختناء بعض المفاهيم مثل الاتساق الذي انتهينا إلى ضرورة أن يضاف إليه التوازي".**[2]

فالدراسات اللغوية انتقلت من مجال نحو الجملة إلى مجال نحو النص الواسع كما تفرعت عنها إجراءات منهجية من اجل اتساق النص.

يقوم النص اللغوي على الإمكانيات المتاحة التي تشمل الوسائل اللغوية التشكيلية إضافة إلى العلاقات النحوية والمعجمية.

إن مقاربة النص الشعري ومحاولة الوقوف على هندسته التركيبية تختلف عن مقاربة غيره من النصوص، ذلك إن لغة الشعر مراوغة تسعى دوما إلى إعادة تشكيل وتغيير المواقع المعهودة من اجل إثارة المتلقي وبناء الدلالات المستفزة، ولتبين العلائق التي تجعل من النص بنية متكاملة لابد من البحث عن معينات الاتساق التي تضمن استمرار النص من اجل اكتشاف الترابط النصي.

---

[1]- عز الدين إسماعيل، **الشعر العربي المعاصر (قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية)**، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ص ص 13-14.

[2]- محمد الخطابي، **لسانيات النص**، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، 1991، ص 385.

يعتمد الاتساق النحوي على وسائل لغوية مختلفة تهدف إلى ربط بين العناصر اللغوية المشكلة للخطاب ولعل أبرزها في النص الإحالات الضميرية وأدوات الربط الإضافي والاستبدال والتوازي، الحذف، الوصل، التكرار والتضام.

إن النص يكتسب جمالية خلال حسن النسق.

الفصل الأول

مفاهيم نظرية حول آليات الاتساق

أولا: المفهوم اللغوي للاتساق

ثانيا: آليات وأداوت الاتساق اللغوي

إن النص ليس مجرد متواليةٍ لسانية، أو مجموعة كلمات مجتمعة كيفما اتَّفق، وبدون ترتيبٍ وتنظيم، بل هو بناء لسانيٌّ مُحكم، وكما قال **برينكر** فالنص هو: "تتابُع متماسك من علامات لغوية".[1]

وهو يتطلب تحقُّق مجموعة من الخصائص أو الشروط الضرورية ليَستحق اسم" نص"، ومن أهم هذه الشروط أو الخصائص ما نجده عند **بوجراند ودريسلر** اللذين عرَّفا النص بأنه: "حدَثٌ تواصليٌّ تتحقق نصيَّته إذا اجتمعتْ له سبعةُ معايير، وهي: (الربط الاتساق)، (والتماسك الانسجام)، و(القصدية، والمقبولية)، (والإخبارية الإعلامية)، و(الموقفية، والتناص)".[2]

إن هذه المعايير هي ما يُميِّز النص عن اللانص، فهي التي تُحقِّق نصية النصوص، وبذلك تكون النصية مجموعةً من السمات التي تجعل ملفوظًا ما أو متتالية لغوية نصًّا، وتنقسم هذه المعايير إلى معايير مرتبطة بالنص في ذاته (الاتساق والانسجام)، ومعايير مرتبطة بالمؤلف والمتلقي (القصدية والإعلامية والتقبلية)، ومعايير مرتبطة بالسياق الخارجي (الموقفية والتناص)،.

الاتساق النصي موضوع أساسي وضروري في اللسانيات الحديثة كما يقول **الزركشي**: "يجعل أجزاء الكلام أخذا بأعناق بعض، فيقوى بذلك الارتباط، ويصير التأليف حاله حال البناء المحكم المتلائم".[3]

يبحث في كيفية تماسك النصوص وانسجامها وذلك بترابط وتعالق وحداتها وهذا ما تبحث عنه لسانيات النص إنّ الاتساق مبدأ أو خاصية للنصوص الأدبية، وله وسائل ومظاهر وآليات تحققها في النص، ومفهوم الاتساق يُشير إلى تماسك المفردات والجمل التي يتكون منها النص، وهذا يتم عبر وسائل معينة تستخدم للربط بين العناصر المكونة للنص ممّا يُحقّق الاتساق للمفردات والجمل بنوعيْه كالجملة، وهو من أهم معايير النصية التي قدمها **دي بو قراند**. ويسمح لنا الاتساق بمختلف وسائله الشكلية والدلالية، بأن نقارب النص وفق منظور لساني معاصر. والنص الشعري –قيد الدراسة– نص تضافرت فيه العديد من الوسائل والعلاقات، التي حققت اتساقه. ومن هنا جاز للباحث أن يسعى لكشف دورها في تحقيق الاتساق وإبراز جمالياته؛ بجعل اللاحق منها يتأتى من السابق، والسابق يؤدي إلى اللاحق، الأمر الذي يجعل النص كلا موحدا، يأخذ بعضه بتلافيف بعضه الآخر، لأن أول ما نعجب له، هو ذلك الانصياع الطوعي للجمل أثناء قراءة النص، والرحيل من جملة إلى أخرى، دون ملل ولا انصداع في تغيرات النص.

---

[1]– سعيد حسن بحيري، **علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات**، المرجع السابق، ص 108.

[2]– المرجع نفسه، ص 146.

[3]– محمد خطابي، **لسانيات النص**، المرجع السابق، ص 189.

مفهوم النص:

أ- **اللغة:** "يقال في اللغة نص الشيء رفعه وأظهره، وفلان نص أي استقصى مسألته عن الشيء حتى استخرج ما عنده، ونص الحديث ينصه نصا؛ إذا رفعه، ونص كل شيء منتهاه".[1]

والنص مصدر وأصله أقصى الشيء الدال على غايته أو الرفع والظهور (ج نصوص)، "ونص المتاع: جعل بعضه فوق بعض"،[2] وهو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف. وعند الأصوليين لقي هذا المصطلح اهتماما كبيرا باعتباره طرفا أو جهة من جهات معادلة "علاقة اللفظ بالمعنى"، والتي كان لها حظ الأسد من الاهتمام عندهم، فنجدهم – جراء ذلك . أطلقوا على بعض الألفاظ مصطلحات عديدة تبعا لدرجات ظهور المعنى فيها وخفائه، "أما الذي يرتبط بوضوح المعنى، فذلك هو الظاهر والنص والمفسر والمحكم. وأما الذي يرتبط بغموض المعنى فذلك هو الخفي والمشكل والمجمل والمتشابه[3] "النص الذي نجد فيه زيادة وضوح؛ إذ يفهم منه معنى لم يفهم من الظاهر"،[4] أي ما رفع بيانه لأقصى درجة. وفي هذا التعريف عودة للمعنى اللغوي للنص الذي يفيد الإظهار والبيان والرفع. ومنه "النص القرآني" و"نص السنة" أي ما دل ظاهر لفظها عليه من الأحكام، إنه إذن اللفظ الدال على معنى لا يحتمل غيره.

ب- **اصطلاحا:** تعددت مفاهيم النص بتعدد التوجهات المعرفية والنظرية والمنهاجية المختلفة، وعليه فإن الاختلاف حول ماهية النص يكمن أساسا في اختلاف التصور، والغاية من دراسة؛ فحدود النص ونظريته، ومفهومه يتجسد ويتبلور وفق تلك المنطلقات العديدة. والنص – في الاصطلاح اللساني،لم يكن أوفر حظا من النص عند الأصوليين، فقد تعددت تعريفاته بتعدد وجهات النظر؛ حيث لم يكن مصطلح "**نص**" أسعد حالا وحظا من مصطلح "جملة"، فثمة اختلاف شديد بين هذه الاتجاهات في تعريف النص إلى حد التناقض أحيانا، والإبهام أحيانا أخرى. "وجاء في معجم مصطلحات اللسانيات، أننا نطلق مصطلح "النص" على مجموعة الملفوظات (أو العبارات) اللسانية التي تخضع للتحليل؛ فالنص هو "نموذج سلوك لساني سواء كان منطوقا أو مكتوبا"،[5] وقد أطلق **هيمسليف** (Hjelmslev Louis) مصطلح "نص" بمعنى جد واسع؛ إنه ملفوظ مهما كان، سواء كان منطوقا أو مكتوبا،

---

[1]- ابن منظور، **لسان العرب**، تحقيق مجموعة من الأساتذة، دار صادر، ط33، ج7، بيروت، لبنان، 1414هـ-1994م، ص ص 42-44.

[2]- أحمد رضا، **معجم متن اللغة**، منشورات دار مكتبة الحياة، ج5، بيروت، لبنان، 1380هـ-1960م، ص 472.

[3]- ينظر: السيد أحمد عبد الغفار، **التصور اللغوي عند الأصوليين**، مكتبات عكاظ للنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 1401هـ-1981م، ص ص 144-145.

[4]- المرجع نفسه، ص 144.

[5]- الجرجاني، **التعريفات**، دار الكتاب اللبناني / المصري، ط1، بيروت/القاهرة، لبنان/مصر، 1991، ص 251.

طويلا أو قصيرا، قديما أو جديدا، فالكلمة «قف» هي نص أيضا، مثلها مثل الرواية الطويلة.. "لأنه بكل بساطة" كل مادة لسانية مدروسة) تشكل بالتساوي نصا"؛[1] والنص – بذلك – مجموعة منتهية من العبارات المكتوبة، تكون الخطاب اللاحق النوعي، والمطابق باستمرار لموقف إنتاجيتها، الأمر الذي يجعلها تخضع للتحليل،باعتبارها بنية كلية، ينظر إليها عبر عدة مستويات (صوتية، تركيبية، دلالية، تداولية). النص هو ما نطق وما كتب على حد سواء للاتساق دور كبير ضرورة ليكون النص نصا.

أولا: المفهوم اللغوي للاتساق

أ– مفهوم اللغوي:

الاتساق يعود في اللغة العربية إلى عدة معانٍ؛ منها: الحمل والجمع والضم، والانتظام والتمام والكمال "جاء في لسان العرب اتسقت الإبل واستو سقت: اجتمعت.....، وقد وسق الليل واتسق، وكل ما انظم، فقد اتسق. والطريق يتسق ويتسق أي ينظم، وفي التنزيل الحكيم: ﴿**فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (16) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (17) وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (18)**﴾[2] يقول الفراء: وما وسق أي وما جمع وظم، واتساق القمر: امتلاء. واجتماعه واستواء.[3] والوسق: ضم الشيء إلى الشيء والإتساق والانتظام، ووسقت الحنطة توسيقا أي جعلتها وسقا وسقا وجاء في معجم الوسيط: وسقت الدابة –تسق وسقا، ووسوقا: حملت وأغلقت على الماء رحمها. فهي واسق، واتسق الشيء: اجتمع وانضم والقمر: استوى وامتلأ واستوسق الشيء: اجتمع وانضم يقال: استوسق الإبل، والأمر إنتظم ويقال استوسق له الأمر"،[4] أمكنه نلاحظ أن كلمت الاتساق تستخدم في معاني كثيرة الإنتظام والانضمام والإستواء والإجماع.

ب– المفهوم الاصطلاحي:

مفهوم الاتساق في الاستعمال اللغوي ليس بعيدا عن معانيه اللغوية "وتعود بدايات هذا المصطلح عند الغرب بلفظ cohesin ويعد من المفاهيم الأساسية في لسانيات النص"[5] حيث يعرّفه **محمد خطابي** "بأنّه ذلك "التماسك

---

[1]- Duboit et autres, **Dictionnaire de linguistique (discoure –texte)**, larousse, paris, 1973, p 446. Et galissan & coste, dictionnaire de didactique des langues, librairie hachatte, France, paris, 1976, p 560.

[2]– سورة الانشقاق، الآية 16-18.

[3]– ابن منظور، **لسان العرب**، المرجع السابق، ص ص 457-458.

[4]– **مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط**، ج1، جمهورية مصر العربية (دار الدعوة)، إستنبول، تركيا، ص 1032.

[5]– ينظر: بن الدين بخولة، **الإتساق والإنسجام النصي**، الآليات والروابط، دار التنوير، الجزائر، 2014، ص 09.

الشديد بين أجزاء المشكلة لنص/ خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب وخطاب برمته"[1] نفهم من كلام محمد خطابي أن مفهوم الإتساق هو الترابط الشكلي بين أجزاء النص (الخطاب) لأن النص يعتبره الخطاب. وهو مجموعة العلاقات النحوية والمعجمية التي تربط فيما بينها،أو بين أجزاء مختلفة من الجملة الواحدة، وبمعنى أخر وأدق يعني الاتساق بالوسائل التي تحقق الترابط على مستوى ظاهر النص (البنية السطحية)، وينتظم بعضها مع بعض تبعا للمباني اللغوية المختلفة في معانيها ووظائفها. وقد جعل **هاليداي ورقية حسن** درجات الاتساق، "فكلما ازداد عدد الوسائل الاتساقية في النص، ارتفعت درجة الاتساق فيه، ومن ثم درجة النصية والعكس; كما أن هذه الدرجة تتفاوت داخل الفقرات فيما بينها أو العكس".[2] والاتساق، كما سبقت الإشارة، بأنه احد المعايير النصية السبعة وأهمها، فنجده مظهرا لدراسة المنهج النصي، "كما أن الاتساق يتحقق عبر وسائل وآليات تجعل من النص الواحد كلا متكاملا، وتجمع هذه الوسائل في مصطلح عام ألا وهو "الاعتماد النحوي"، الذي يتجلى في الجملة الواحدة أو في مجموعة من الجمل، أو مقطوعة شعرية أو في نص برمته".[3] ويرى كل من **هاليداي ورقية حسن** "أن مفهوم الإتساق مفهوم دلالي، إنه يحيل إلى ثلاث علاقات معنوية قائمة داخل النص والتي تحدده كنص إلا أن محمد خطابي بيّن أنّ الإتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب، وإنما يتم على مستويات أخرى كالنحو والمعجم حيث تنقل المعاني من النظام الدلالي إلى مفردات في النظام النحوي والمعجمي"،[4] ثم إلى أصوات أو كتابة في النظام الصوتي والمكتوب نفهم من هذا أن الإتساق علاقة دلالية أي يحيل إلى علاقات داخل والتي تحدد النص وهو مصطلح يشير إلى أدوات التي تؤسس العلاقات المتبادلة بين التراكيب فمن جملية أو بين الجمل، وهذه العلاقات هي روابط لغوية شكلية تسهم في اتساق النص وتماسك بنائه. قد حضي هذا المصطلح باهتمام النصانيين، حيث يقوم لديهم على عنصر التأويل عنصر آخر يفترض كل منهما الآخر مسبقا، إذ لا يمكن أن يحل الثاني إلا بالرجوع إلى الأول إلى الأول وعندما يحدث هذا تتأسس علاقة اتساق، وهي علاقة تبعية خاصة حيث يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه وعلى هذا الأساس "فإن الاتساق على ملاحظة ووصف وسائل التماسك والتلاحم بين العناصر المشكلة لنص ما من بدايته إلى نهايته. برصد الضمائر الإحالات، الإشارات، الحذف التكرار والعطف للقول بأن النص يشكل كل واحد.[5] "كما أن الإتساق بنية تظهر فوق سطح النص، تتمثل في مجموعة من الروابط والوسائل الشكلية النحوية

---

[1]- محمد خطابي، **لسانيات النص، مدخل إلى الانسجام**، المرجع السابق، ص 05.

[2]- جميل عبد المجيد، **البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998، ص 125.

[3]- روبرت دي بوجراند، **النص والخطاب والإجراء**، ترتم: ام حسان، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر، 1418هـ. 1998م، ص 103.

[4]- محمد خطابي، **لسانيات النص، مدخل إلى الانسجام**، المرجع السابق، ص 15.

[5]- المرجع نفسه، ص ص 10-11.

والمعجمية، تقوم بربط وتقوية جمل ومتتاليات النص حتى تصبح بناء نصيا متماسكا لا نصا ضعيفا رخوا[1]" بأنّ مصطلح "cihérence" يستخدم للتماسك أما **صبحي إبراهيم الفقي**، فقد قال: "الدلالي، ويرتبط بالروابط الدلالية، بينما يعني مصطلح "cihésion" العلاقات النحوية، أو المعجمية بين العناصر المختلفة في النص، وهذه العلاقات تكون بين جمل مختلفة أو أجزاء مختلفة من الجملة ونرى من هذا الاختلاف أنّ المصطلحين يعنيان معا التماسك النصي"،[2] ثم يردف قائلاً: ومن ثم يجب التوحيد بينهما باختبار أحدهما وليكن "cihésion" ثم تقسمه إلى التماسك الشكلي والتماسك الدلالي، فالأول يهتم بعلاقة التماسك الشكلية مما يحقق التواصل الشكلي للنص، والثاني يهتم بعلاقات التماسك الدلالية بين أجزاء النص وما يحيط به من سياقات من ناحية أخرى.

فصبحي إبراهيم الفقي "يجمع بين مصطلحي الاتساق وcihésion"، بمعنى التماسك الإنسجام يولد مصطلحا يشمل المعنيين وهو التماسك النصي ويعني الإتساق الكيفية التي يحدث بها التماسك النصي بترابط عناصره، وهو مفهوم دلالي يحيل إلى علاقة المعنوية القائمة داخل النص، وهي مجموعة عناصر تحدده وتمنحه صفة النصانية، ويشمل مفهوم الاتساق المنسقات كالإحالات إلى الضمائر الإشارة والحذف والاستبدال والوصل والاتساق المعجمي للخطاب"،[3] يظهر من خلال هذه التعاريف أن الإتساق يركز على الأدوات التي تسهم في الربط الشكلي بين العناصر المكونة للنص، حيث تساعد في ربط ما سبق بما لحق.

ثانيا: آليات أدوات الاتساق النصي

لقد تعددت آليات ووسائل الاتساق بين الباحثين وعلماء لسانيات النص، إلا أن اتفقوا على عدد منها وأهم هذه الآليات ما قدمه كل من **هاليداي ورقية حسن** فيكتا ما english in cohesion، حيث تم تقسيمها إلى قسمين آليات الاتساق النحوية وآليات الاتساق اللغوية المعجمية.

[1]- محمد خطابي، **لسانيات النص، مدخل إلى الانسجام**، المرجع السابق، ص 15.

[2]- صبحي إبراهيم الفقي، المرجع السابق، ص 90.

[3]- محمد الخطابي، **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب**، المرجع السابق، ص 15.

1- آليات الاتساق النحوية:

أ- الإحالة reference:

- ✓ **لغة:** "تدل مادة 'ح.و.ل' في لسان العرب على معنى التغيير حال الشيء: نفسه يحول حوال بمعنيين يكون تغيرا ويكون تحوال"[1] وهو بذلك يشير إلى معنى التحول أي التغيير من حال إلى حال.
- ✓ **اصطلاحا:** تعرف الإحالة في كتاب علم لغة النص النظرية والتطبيق "لعزة شبل محمد" بأنها : "وسيلة من وسائل الربط اللفظي cohesion تحت مجموعة من المصطلحات منها الإحالة وظهرت عند **هاليداي ورقية حسن**، 1976 ثم قدم **دي بوجراند ودريسلر** سنة 1981 مصطلح الصيغ الكنائية forms-pro وهو مصطلح عام يندرج تحته إضمار الاسم noun-pro، وإضمار الفعل verb-pro، وإضمار المكمل-pro complement، واستخدم **براون ويول** 1983 مصطلحا آخر وهو الإحالة المتبادلة Reference-Co أو الإحالة النصية".[2]

ويعرفها أيضا **روبرت دي بوجراند** بأنها: "العلاقة بين العبارات من جهة، وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات"؛[3] أما **جون لاينز** Lyons John فيعرف الإحالة بأنها: "العلاقة بين الكلمات وبين الأشياء والأحداث والأفعال والصفات التي تشير إليها"؛[4] نستنتج من هذا التعريف الذي قدمه "لاينز" أنه أهمل دور مستعمل اللغة أي المتكلم على الرغم من أنه هو الذي يحيل التعابير المناسبة خلال استعماله وليست العبارات والأشياء والصفات.

"كما تعرف الإحالة على أنها عملية التي يتم بموجبها الربط بين الجمل والعبارات والنصوص، فهي التي "بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة أو متأخرة عنها أو خارج النص، فهي عملية تربط بين الجمل"،[5] حيث تقوم بربط البنى لتنتج لنا نصاً مترابط الأجزاء، أما عن **غريماس** فقد اعتبرها "عالقة جزئية تكون مثبتة في خطاب ما على المحور التركيبي بين عبارتين، وتستعمل للجمع بين ملفوظتين أو فقرتين".[6] وبهذا نستنتج أن الإحالة ترتكز على عنصرين

---

[1]- ابن منظور، **لسان العرب** ، المرجع السابق، ص 1056.

[2]- عزة شبل محمد، **علم لغة النص النظرية والتطبيق**، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، 2018، ص 119.

[3]- روبرت دي بوجراند، **النص والخطاب والإجراء**، المرجع السابق، ص 172.

[4]- جون لاينز، **علم الدلالة**، تر: مجيد عبد الحليم الماشطة وحليم حسين فالح وكاظم حسين باقر، جامعة البصرة، د.ط، البصرة، العراق، 1980، ص 43.

[5]- ينظر: بن الدين بخولة، **الاتساق والانسجام النصي الآليات والروابط**، المرجع السابق، ص 1.

[6]- روبرت دي بوجراند، **النص والخطاب والإجراء**، المرجع السابق، ص 1.

أساسين هما المحيل والمحال إليه، اللذان يمثلان طرفي العملية الإحالية في النصوص وهي بذلك تعتبر من أهم الوسائل التي تثبت نصية النص من خلال المساهمة في تماسكه وترابط وحداته بينما يذهب كل من **هاليداي ورقية حسن** إلى استخدام مصطلح الإحالة استخداما خاصا على اعتبار أن "العناصر المحلية كيفما كان نوعها لا تكتفي بذا من حيث التأويل إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها، وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة وهي حسب الباحثين: الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة"[1] أي أن الباحثين قد حصرا وحدادًّ في هذا التعريف طبيعة العناصر الإحالية اللغويّة وهي: الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة،كما أنه تم تقسيم الإحالة إلى قسمين رئيسيين هما: الإحالة المقامية والإحالة النصية؛ وتتفرع إلى: إحالة قبلية وإحالة بعدية.[2]

✓ **أقسام الإحالة:**

➢ **الإحالة المقامية:** تعد الإحالة المقامية من الأنماط اللغوية التي تعبر عن الموقف الخارجي للغة، وهذا النوع من الإحالة يتعلق بالظروف المحيطة بالنص أو بالسياق اللساني بحيث يتوقف على معرفة سياق الحال أو الأحداث حتى يمكن معرفة المحال إليه من بين الأشياء المحيطة بالنص كما تعرف الإحالة المقامية على أنها "إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي، كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي إلى المقام ذاته في تفاصيله أو مجمال، إذا يمثل كائنا أو مرجعا موجودا مستقال بنفسه"،[3] فهو يمكن أن يحيل عليه المتكلم .ومما سبق يظهر أن الإحالة المقامية ترتبط بالسياق الخارجي للنص، بحيث تعين على المعرفة المحال إليه من اجل كشف الغموض عن ما هو خفي في النص وبالتالي يتضح المعنى ويسهل الفهم عند القارئ.

كما تناول بعض الباحثين العرب موضوع الإحالة من بينهم "الأزهر الزناد" ففي معرض حديثه عن مفهوم الإحالة أشار إلى أن تسمية العناصر الإحالية "تطلق على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة؛ بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب فشرط وجودها النص، وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر"،[4] والملاحظ أن **الأزهر الزناد** قد صوّب كل اهتمامه نحو العناصر الإحالية، ولا يمكن للباحث أن يستكنه مفهوم الإحالة في هذا التعريف. أما **نعمان بوقرة** فيعرف

---

[1]- محمد خطابي، **لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب**، المرجع السابق، ص ص 16-17.

[2]- المرجع نفسه، ص 17.

[3]- ينظر : الأزهر الزناد، **نسيج النص**، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، لبنان، 1993، ص 117.

[4]- المرجع نفسه، ص 118.

الإحالة بأنها: "علاقة قائمة بين الأسماء والمسمّيات فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدّمة عليها، فالعناصر المحلية كيفما كان نوعها لا تكتفي بذا من حيث التأويل وصورة الإحالة استخدام الضمير ليعود على اسم سابق أو لاحق بدلا من تكرار الاسم نفسه"[1] ركز الباحث في هذا التعريف على دور المرجعية في عملية الإحالة،كما تحدّث عن قسم واحد من أدوات الإحالة وهي الضمائر، "ولا يتحقّق الربط الإحالي في النصوص إلاّ من خلال توفّر مجموعة من العناصر التي تسهم في تفعيله"[2] وتتوزّع كما يلي:

أ . المتكلّم أو الكاتب أو صانع النص: من خلال قصده المعنوي تتم الإحالة حسب مراده، وعلماء النص يشيرون إلى أنّ الإحالة عمل إنساني. وهي النوع الأول من أنواع الإحالة ويطلق عليها أيضا مصطلح الإحالة الخارجية (إحالة خارج النص) Reference Exophoric كم أنها تحيل إلى عنصر خارج النص. يعرفها **الأزهر الزناد** في كتابه "نسيج النص" بأنها: "إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي"؛[3] معنى هذا النوع من الإحالة أنه يربط اللغة بالعالم الخارجي، ويعرفها أيضا **صبحي إبراهيم الفقي** في كتابه "علم اللغة النصي" فيقول: "إن الأنماط اللغوية التي تشير إلى الموقف الخارجي عن اللغة Situation Extratunguytic، غير أن هذا الموقف يشارك الأقوال اللغوية؛ ومن أمثلة تلك الأنماط المشيرة لما هو خارج النص him، there، that،[4] ومصطلح المرجعية الخارجية يقابل المرجعية الداخلية Exdophoric Referonce،"[5] ومنه يتضح أن الإحالة المقامية شديدة الارتباط بالسياق الخارجي للنّص حيث تساعد على معرفة المحال إليه لأجل كشف الغموض عمّا هو خفي في النّص وبالتالي يسهل الفهم ويتضح المعنى؛كما أن هذا النوع من الإحالات يتطلب من المستمع أو القارئ أن يلتفت إلى خارج النص من أجل التعرّف على العناصر المحال إليها وتحديدها.

- **الإحالة النصية:** مصطلح استخدمه بعض اللغويين للإشارة إلى "علاقات التماسك، التي تساعد على تحديد تركيب النص، فهي تركز على العلاقات بين الأنماط الموجودة في النص، وقد تكون بين ضمير وكلمة أو كلمة وكلمة أو جملة

[1]- نعمان بوقرة، **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب**، مكتبة الآداب، جامعة عنابة، ط1، الأردن، عمان، 1429هـ، 2009م، ص 81.

[2]- أحمد عفيفي، **الإحالة في نحو النص (دراسة في الدلالة والوظيفة)**،كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، 1426هـ . 2005م، ص 529.

[3]- الأزهر الزناد، **نسيج النص**، المرجع السابق، ص 119.

[4]- صبحي إبراهيم الفقي، **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق**، المرجع السابق، ص 41.

[5]- براون ويول، **تحليل الخطاب**، تح: محمد لطفي الزليطي، منير التربكي، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1994، ص 238.

وجملة، أو فقرة وفقرة وغيرها من الأنماط اللغوية"،[1] وقد اتخذها **هاليداي ورقية حسن** معيارا للإحالة لأنها تقوم بدور فعال في اتساق النص وترابطه وتسمىّ أيضاّ إحالةّ داخلّ النص،[2] وهيّا التي تحيل فيها بعض الوحداتّ اللغوية علىّ وحداتّ أخرى. وتعرف أيضا بالعلاقات الإحالية داخل النص سواء كانت بالرجوع إلى سابق، أو بالإشارة إلى ما سوف يأتي وتنقسم إلى قسمين:

- **الإحالة القبلية anaphora**:

"يقصد بها العملية التي تحيل بها كلمة أو عبارة إلى كلمة أخرى أو عبارة سابقة في النص"[3] وقد أشار الأزهر الزناد في كتابه نسيج النص أن هذا النوع من الإحالة أكثر ورودا، في النص حيث قال: "وتشتمل الإحالة بالعودة على نوع آخر من الإحالة يتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد وهو الإحالة التكرارية وتمثل الإحالة بالعودة أكثر أنواع الإحالة دورانا في الكلام،[4] وهي إحالة سابقة أو إحالة بالعودة، وهي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى[5] أو عبارة أخرى سابقة في النص أو محادثة وتعود على مفسر سبق التلفظ به"، وفيها يجري تعويض المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حتى أن يرد الضمير ويشتمل الإحالة بالعودة على نوع آخر من الإحالة يتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية جملة من جمل النص فقد التأكيد، وهو الإحالة التكرارية (epanaphora).

- **الإحالة البعدية catafora**:

"هو استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص أو المحادثة،[6] وهي بخلاف الأولى بحيث يشير العنصر المحيل والمستعمل في النص إلى ما سوف يأتي ذكره الحقا في النص وهذا النوع من الإحالة عبارة عن استخدام كلمة كبديل لكلمة أو مجموعة من الكلمات التي تليها في النص، حيث يتم استعمال كلمة

---

[1]- الأزهر الزناد، **نسيج النص**، المرجع السابق، ص 41.

[2]- ينظر: محمد خطابي ، **لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطابة**، المرجع السابق، ص ص 17-18.

[3]- ينظر : صحبي إبراهيم الفقي، **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق**، المرجع السابق، ص 38.

[4]- الأزهر الزناد، **نسيج النص بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصا**، المرجع السابق، ص 119.

[5]- صبحي إبراهيم الفقي، **علم لغة النص**، المرجع السابق، ص 38.

[6]- إبراهيم الخليل غانم، رفيق لكحل، **مذكرة الاتساق والانسجام في سورة الكهف**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2016-2017، ص 18.

أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص"[1] ومما سبق يمكن أن نلخص مفهوم الإحالة القبلية والإحالة البعدية في المخطط الموالي:

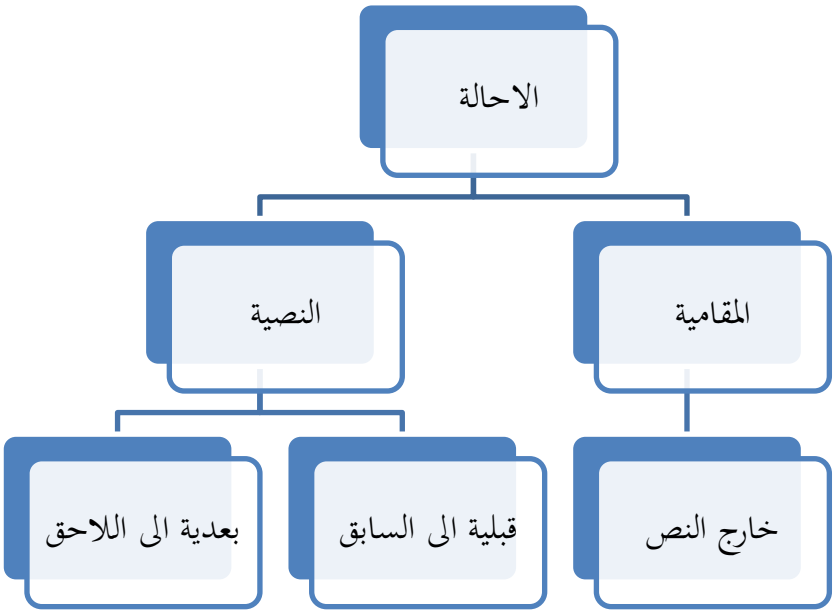

ب- **الضمائر:**

هي وسيلة من وسائل الاتساق "وهي أهم الوسائل التي تساهم في تحقيق الاتساق النصي وتمثل ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب[2] وتنقسم الضمائر إلى وجودية مثل: أنا، أنت، نحن، هو، هما، هن، ....، إلخ والضمائر الملكية مثل: كتابي، كتابك، كتابنا، ...، إلخ".[3] وإذا نظرنا إلى ضمائر من زاوية الاتساق، أمكن التميز فيها بين أدوار الكلام التي تندرج تحتها جميع الضمائر الدالة على المتكلم والمخاطبة وهي الإحالة لخارج النص بشكل نمطي، ولا تصبح إحالة داخل النص أي إتساقيات، إلاّ في الكلام المستشهد به .... "ولا يخلو النص من إحالة، خارج النص تستعمل فيها الضمائر المشيرة إلى الكاتب (أنا- نحن) أو إلى القارئ (القراء) بالضمائر (أنت – أنتم) أما فيما يخص الضمائر التي لها دور هام في الاتساق النصي، فهي التي يسميها"،[4] **هاليداي ورقية حسن** أدوار أخرى "وتندرج ضمنها ضمائر الغيبية إفراد وتثنية وجمعا (هو، هي، هن، هم) وهي تحليل قبليا بشكل نمطي إذ تقوم بربط أجزاء النص وتصل بين أقسامه".[5]

---

[1]- صبحي إبراهيم الفقي، **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق**، المرجع السابق، ص 40.

[2]- محمد حطابي، **لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب**، المرجع السابق، ص 18.

[3]- بن الدين بخولة، **الاتساق والانسجام النص**، المرجع السابق، ص 17.

[4]- صبحي إبراهيم الفقي، **علم اللغة النص**، المرجع السابق، ص 40.

[5]- محمد الخطابي، **لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب**، المرجع السابق، ص 18.

ج- **أسماء الإشارة:**

هي الأخرى تعد من وسائل الاتساق ومنها أسماء الزمان مثل غدا وأسماء المكان مثل هنا والأسماء التي تدل على البعيد والقريب مثل ذلك، هذه يذهب الباحثان **هاليداي ورقية حسن** "إلى أن هناك عدة إمكانيات لتصنيفها إما حسب الظرفية: الزمان (الآن، غدا، ....) والمكان (هنا، هنا أو حسب الإشارة المحايدة أي ما يوافق أداة التعريف أو الانتقاء (هذا، هؤلاء) أو حسب (The وتكون بـ ذاك، تلك، ...) والقرب (هذه، هذا)".[1]

د- **الوصل:**

➢ **تعريفه:**

يتضمن وسائل متعددة لربط المتواليات السطحية بعضها ببعض بطريقة "تسمح الإشارة إلى العالقات بين مجموعات من معرفة العالم المفهومي للنص كالجمع بينها واستبدال البعض بالبعض والتقابل والسببية أما الأنواع الفرعية للربط فهي مطلق الجمع Conjunction والتخيير disjunction والاستدراك contrajunction والتبعية Subordination"[2] ويعد وسيلة من وسائل التماسك النصي؛ لأنّه يستلزم وجود جملة بعده، وعادة ما تكون هذه الجملة فعلية، وقد يعطف على هذه الجملة بعدة جمل فيطول الكلام، ويكون نصًا كاملا، ويظل مرتبطًا كله بالاسم الموصول الأول. ومن جهة أخرى يعد الموصول أداة من أدوات الإحالة فيرتبط بمذكور سابق، وقد يتكرر بصورة واحدة، ويظل مرتبطًا بهذا المذكور السابق محدثًا نسقًا واحدًا للنص كله.

ومن تلك الوسائل مستويين:

ربط خطي يقوم على الجمع بين جملة سابقة وأخرى تلحقها فيفيد مجرد الترتيب في الذكر: مثل الواو في العربية. "ربط خطي يقوم على الجمع كذلك ولكنه يدخل معنى آخر يتعين به نوع العالقة بين الجملة والأخرى، مثل "الفاء" و"ثم" و"أو" وغيرها في العربية، حيث تربط وتعبر عن عالقة منطقية بين العنصر ين المربوطين"،[3] كما يقصد بأدوات الربط أو الوصل عادة الوحدات اللغوية/ المورفيمات التي تقيم عالقة بين جملتين، وقد يتعلق الأمر بالظروف adverbes مع، ذلك، رغم والعطف (coordination و، ف...) والإتباع/ الصلةsubordination ألن، بما أن .... فهذه

[1]- **لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب**، المرجع السابق، ص 19.

[2]- روبرت دي بوجراند، **النص والخطاب والإجراء**، المرجع السابق، ص ص 301-302.

[3]- الأزهر الزناد، **نسيج النص**، المرجع السابق، ص 37.

الأدوات تؤدي دورا ذا بال من حيث أنها تضفي الاتساق على النص، "الربط هو اصطناع عالقة سياقية نحوية بين طرفين باستعمال أداة تدل على تلك العالقة".[1]

➢ **أنواعه:**

الوصل الإضافي:

يتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة الأداتين "الواو" و "أو" "وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل: التماثل الدلالي المتحقق بكلمات نحو: بالمثل، وعلاقة الشرح المتمثلة في عبارات مثل :أعنى، وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل: نحو. مثلا".[2]

الوصل الاستدراكي العكسي:

أي على عكس ما هو متوقع وهو عند **دي بوجراند** "ما يربط على سبيل السلب صورتين من صور المعلومات بينهما عالقة تعارض"، ويستعمل **دي بوجراند وديسلر** مصطلح الربط التخالفي الذي يشير إليه غالبا من خلال "لكن" وفي الأقل من خلال على النقيض، ومع ذلك، إلى أن، بيد"[3] إذا وظيفة الر بط التخالفي هي تسهيل انتقالات إشكالية في المواقع حيث تظهر بوضوح ائتلافات غير متوقعة للأحداث أو المواقف.

الوصل السببي:

يعتمد على تحديد العلاقة بين جملتين أو أكثر على مجموعة من العلاقات المنطقية بواسطة مجموعة من الأدوات. يعبر عنه من خلال الكلمات لهذا، بهذا، لذلك، ألن" وعدد من التعبيرات مثل نتيجة ل....، سبب ل، ويستخدم **دي بوجراند وديسلر** مصطلح آخر هو " (التبعية) في حين يستخدم **دي بوجراند** في موضع آخر مصطلح (التفريغ) وكال التعبيرين يشيران إلى عالقة التدرج حيث يعتمد عنصر على وجود عنصر آخر".[4] فإذا كانت وظيفة هذه الأنواع المختلفة من الوصل متماثلة، فإن معانيها داخل النص مختلفة، فقد يعني الوصل تارة معلومة مضافة إلى معلومة سابقة أو معلومة

---

[1]- مصطفى حميدة، **نظـام الارتـباط والربط في تركيب الجملة العربية**، الشركة المصرية العالمية، ط14، لونجمان، الأردن، 1997م، ص 143.

[2]- بن الدين بخولة، **الاتساق والانسجام النصي**، المرجع السابق، ص ص 23-24.

[3]- إبراهيم محمد عبد الله مفتاح، **التماسك النصي لاستخدام اللغوي في شعر الخنساء**، عالم الكتب الحديث، إربد، ط12، الأردن، 2015، ص ص 29-30.

[4]- إبراهيم محمد عبد الله مفتاح، **التماسك النصي لاستخدام اللغوي في شعر الخنساء**، المرجع السابق، ص 30.

مغايرة للسابقة أو معلومة (نتيجة) مترتبة عن سابقة (سبب)، ولأن وظيفة الوصل هي تقوية الأسباب بين الجمل وجعل المتواليات مترابطة، متماسكة فإنه لا محالة يعتبر علاقة الاتساق أساسية في النص.

الوصل الزمني:

وهو نوع الأخير من أنواع الوصل: "عالقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا، وأبسط تعبير عن هذه العالقة هو "Then."[1]

هـ- الاستبدال:

تعريفه:

يعد مصدرا مهم من مصادر اتساق النصوص بحيث يعتبر عملية من العمليات الترابط النصي التي تتم في المستوى النحوي والمعجمي بين الكلمات أو العبارات من النص وهو عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، ويستخلص من كونه عملية داخل النص أنه نصي، "على أن معظم حالات الاستبدال في النص قبيلية أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم"[2] ويعرفه أحمد عفيفي: هو "صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات، على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية Anaphora أي عالقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم".[3] كما يعد الاستبدال من أهم عناصر التماسك والسبك النصي، فيعرفه النصيون بقولهم " هو إحلال عنصر لغوي مكان عنصر آخر داخل النص".[4] ويسمى التعبير الأول من التعبيرين المنقول المستبدل منه والأخر الذي حل محله المستبدل به.

أنواعه: ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:

استبدال اسمي nominaol substitution: ويتم استخدام عناصر لغوية اسمية مثل (آخر، آخرون، نفس).

استبدال فعلي veral substitution: يمثله استخدام الفعل (يفعل) مثل: "هل تظن أن المتنافس التربية يحترم خصومه؟"، الفعل (يفعل) استبدال جملة (يحترم خصومه)، التي كان من المفروض أن تحل محله باستخدام ذلك".[5]

---

[1]- محمد خطابي، **لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب**، المرجع السابق، ص 24.

[2]- بن الدين بخولة، **الاتساق والانسجام النصي**، المرجع السابق، ص ص 18-19.

[3]- أحمد عفيفي، **الإحالة في نحو النص (دراسة في الدلالة والوظيفة**، المرجع السابق، ص 122.

[4]- صبحي إبراهيم الفقي، **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق**، الخطابة النبوية أنموذجا، علوم اللغة، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2006م، ص 19.

[5]- بن الدين بخولة، **الاتساق والانسجام النصي**، المرجع السابق، ص ص 18-19.

استبدال القولي clausal substitution: نستخلص مما سبق ومن خلال التعريفات الاصطلاحية للاستبدال بان الاستبدال عملية تتم داخل النص وهو تعويض عنصر في النص بعنصر آخركما انه يختلف عن الإحالة كونه خاص بالمستوى النحوي والمعجمي في حين تقع الإحالة في المستوى الدلالي وهو لا يقل شأن عنها ويكون في معظم حالاته قبليا أي عالقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم. كما له ثلاثة أنواع استبدال اسمي، واستبدال فعلي، واستبدال قولي.

و- الحذف:

➢ **تعريفه:**

الحذف هو استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو أن يعد بواسطة العبارات الناقصة " (فهو) باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، وانه أبلغ من الذكر وإن المتكلم يكون أكثر بيانا إذا لم يبين بعض الألفاظ".[1] يحدد **هاليداي ورقية حسن** بأنه "علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق. وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية (ويمكن حذف) مالا يعتبر فرض تترتب عليه نتائج في بقية النص"،[2] والمعنى المقصود "هو المعنى الذي يحكم طبيعة الحذف ومعنى وضوح الدلالة المقصودة من النص بعد الحذف ووجود المؤشرات السابقة المحذوفة".[3] يقول **محمد خطابي**: "الحذف يقوم بدور معين في اتساق النص، وإذا كان هذا الدور مختلفا من حيث الكيف عن الاتساق بالاستبدال أو الإحالة، ونظن أن المظهر البارز الذي يجعل الحذف مختلفا عنهما وهو عدم وجود أثر عن المحذوف فيما يلحق من النص".[4]

➢ **أنواعه:**

الحذف الاسمي: ويعني حذف اسم داخل المركب الاسمي مثال ذلك: أي قبعة ستلبس؟ هذه هيا الأحسن إذا التقدير : هذه القبعة هي الأحسن، بحذف كلمة القبعة.

---

[1]- روبرت دي بوجراند، **النص والخطاب الجرائي**، المرجع السابق، ص 301.

[2]- محمود سليمان حسين الهواوشة، **أثر عناصر الاتساق في تماسك النص**، دراسة نصية من خلال سورة يوسف، مذكرة لنيل شهادة ماجتسير، جامعة مؤتة، الأردن، 2008، ص 95.

[3]- محمد الخطابي، **لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب**، المرجع السابق، ص 19.

[4]- المرجع نفسه، ص 22.

الحذف الفعلي: أي أن المحذوف يكون عنصرا فعليا مثل: ماذا كنت تنوي؟ السفر يمتعنا برأية مشاهدة جيدة. والتقدير أنوي السفر.

الحذف داخل شبه جملة: يقصد به حذف شبه الجملة داخل المركب الجملي مثال كم ثمن هذا القميص؟[1] جنيهات والجملة كثيرا ما تتعرض إلى الحذف كليا وفق حدود درسها ورسمها النحاة ووسعها محللو الخطاب، ومن الأمثلة كذلك حذف الجملة الاسمية في قول الشاعر: "وكنت جميلة كالأرض •• كالأطفال•• كالفل. حيث حذفت جملة (كنت جميلة) مرتين قبل (كالأطفال) وقيل (كالفل) وهي مكتملة بنيويا، ودلاليا (فعل ناسخ + مبتدأ + خبر) لم يذكرها الشاعر عزوفا عن إعادة المعروف، ونسخا لعناصر المذكور (الأرض، الأطفال، الفل) فهذه العناصر على تباعد مراجعها في العالم الخارجي مؤتلفة، متناسقة في عالم الخطاب"،[2] ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن الحذف جائز في اللغة العربية، وهو حذف العناصر من التركيب شرط أن لا يختل المعنى.كما أن له دور معين في اتساق النص.

ز – المقارنة:

تتحقق المقارنة بأدوات وهيّ عبارة عن كلمات مخصوصة لا تختلف من منظور الاتساق عن الضمائر وأسماء الإشارة في كونها نصية وبناءا عليه فهي تقوم بوظيفة اتساقية وتنقسم إلى قسمين:

- **مقارنة عامة**: ويتفرع منها التطابق، والتشابه، والاختلاف، ومن أمثلته (مثل، نفس، غري).
- **مقارنة خاصة**: "يتفرع إلى مقارنة كمية ومقاربة كيفية، ومن أمثلتها أكثر، أفضل، أجمل، جميل...."،[3] "وتتميز ألفاظ المقارنة بأنها تعبيرات إحالية لا تستقل بنفسها، وهو ما يؤهلها لأن تكون وسيلة من وسائل التماسك؛ ولذا فأينما وردت هذه الألفاظ اقتضى ذلك من المخاطب أن ينظر إلى غيرها بحثا عما يحيل عليه المتكلم، وكما كان الأمر مع الضمائر وأسماء الإشارة، يحتمل أن يكون المرجع خارجيا، ويحتمل أن يكون داخليا، فإذا كان داخليا، فإما أن يكون المرجع متقدما، أو متأخرا".[4]

---

[1]– بن الدين بخولة، **الاتساق والانسجام النصي**، المرجع السابق، ص ص 18-19.

[2]– محمد الخطابي، **لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب**، المرجع السابق، ص 81.

[3]– فتحي رزق لخوالدة، **نحتل الخطاب الشعري، ثنائية الاتساق والانسجام في ديوان أحد عشر كوكبا**، دار أزمنة للنشر والتوزيع، ط8، عمان، الأردن، 2006، ص 11.

[4]– خليل بن ياسر البطاشي، **الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب**، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 75.

إذا المقارنة تعني الإتيان بصورتين متناقضتين في السياق نفسه، لتحقيق هدف ما، والوصول إلى دلالة واحدة. وهي تعمل في ترابط النص، وتقوم على طرفين بقوي أحدهما الآخر فالمقارنة تقوى المقارن بالمقارن به فتعمل على "كسر القيد الدلالي عن المشبه، وفتحه على احتمالات الدلالة التي يقدمها المشبه به"، يعني قلعت هنا كلمات هي وجود عنصرين يقارن النص بينهما. المقارنة هي نوع من الإحالة وتنقسم إلى المطابقة والتشابه وتقوم على ألفاظ من مثل "وصف الشيء بأنه شيء آخر أو يماثله، أو يوازيه وبعضها يقوم على المخالفة كأن تقول يضاد أو يعاكس أو أفضل أو أكبر أو أجمل".[1]

2- آليات الاتساق المعجمية:

يعد الاتساق المعجمي آخر مظهر من مظاهر الاتساق في النص، إذ يساهم بشكل كبير في ترابط أجزائه ووحداته، وعماده هو المعجم وما يقوم على وحداته من العالقات. "يعتمد على اختيار المرسل المتكلم-الكاتب عناصر معجمية معينة ترتبط بعناصر سابقة ضمن بعض العالقات الدلالية المنتضمة".[2] وهو من أبرز عناصر التماسك والترابط النصي، فهو يربط بين كلمات، أو مفردات جمل النص بدون وصل أو إحالة، ويتحقق ذلك الربط بواسطة تلك العالقات المعجمية القائمة بين مفردات النص، وكذلك الوحدات اللغوية المكونة له، وتتجسد تلك العالقات داخل النص عن طريق بعض العناصر التكرار بأنواعه، والتضام بأنواعه.

كما يعرفه جمعان بن عبد الكريم في إشكالات النص فيقول "الاتساق المعجمي من الروابط المعجمية التي يتحقق تماسك النص بواسطتها وهي تختلف عن الروابط الشكلية أو الروابط الزمانية أو غير ذلك من الروابط التي عدها **هاليداي ورقية حسن** روابط تتم بواسطة النحو بأدوات أو بطريقة نحوية معجمية حذفا أو استبدالا.....".[3]

الاتساق المعجمي يتحقق من خلال "اختيار المفردات عن طريق إحالة عنصر إلى آخر، وهو الربط الإحالي الذي يقوم على مستوى المعجم Lexis، فيحدث الربط بواسطة استمرارية المعنى بما يعطي النص صفة النصية، حيث تتحرك العناصر المعجمية في اتجاه بناء الفكرة الأساسية للنص وتكوينه"،[4] وبالتالي يكون عماد الربط المعجمي هو المعجم

[1]- محمود سليمان حسين الهواوشة، **اثر عناصر الاتساق في تماسك النص،دراسة نصية من خلال سورة يوسف**، المرجع السابق، ص ص 7-8.

[2]- جمعان بن عبد الكريم، **إشكالات النص (دراسة لسانية نصية)**، الدار البيضاء، ط1 ، بيروت، لبنان، 2009، ص 03.

[3]- المرجع نفسه، ص 04.

[4]- شبل عزة، **علم لغة النص النظرية والتطبيق مكتبة الآداب**، المرجع السابق، ص 115.

(المفردات)، وما يقوم بين وحداته من العالقات، فكلما ازدادت الوحدتان المعجميتان قربا في النص ازداد الاتساق والارتباط الذي يحققانه قوة ومتانة ، ولتحقيق الاتساق المعجمي لا بد من توظيف أشياء مهمة ألا وهي كالأتي:

أ- التكرار

➢ **تعريفه:**

لغة: جاء في معجم العين **للخليل ابن احمد الفراهيدي:** "بأن التكرار من الكر، وهو الرجوع عليه ومنه التكرار، وجاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي بمعنى العطف، فقال: كر عليه وكرا وكرورا وتكرارا عطف".[1] وجاء في المنجد **للويس المعلوف،** "بمعنى إعادة الشيء:كرر وتكرارا وتكريرا ..... إعادة مرة بعد أخرى أو مرارا كثيرة".[2]

اصطلاحا: عرفه الجرجاني في التعريفات بقوله: "الإثبات بشيء مرة بعد أخرى"،[3] وعرفه **الحموي:** "أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى المراد، من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي للفظ التكرار يمكننا القول بأن المادة اللغوية (كرر) تدور حول الرجوع للشيء، وإعادته مرة بعد أخرى. ويعد التكرار أحد صور الاتساق المعجمي الذي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ذكر مرادفه، أو شبه المرادف"، وجاء عند **هاليدي ورقية حسن** بأنه "حالة تكرير يمكن أن تكون : (أ) نفس الكلمة (ب)، أو مرادفا أو شبه مرادف".[4] وهناك أنواع للتكرار، منها: "تكرار الحروف، والكلمات، والجمل، والعبارات، أو الفقرات، ووظيفية التكرار في علم اللغة النصي"[5] بأن التكرار هو "تكرر أو إعادة لفظ، أو جملة، أو عبارة، أو فقرة، وذلك باللفظ نفسه أو بمرادفه أو شبه المرادف؛ وذلك لتحقيق أشياء كثيرة أهمها تحقيق التَّماسك، أو الاتساق، أو الربط النصي بين عناصر النص المتباعدة".[6] هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي، "ويعد رابطا منا الروابط المعجمية التي يعتمدها النص في تماسكّ مفرداته وجمله ببعضها

---

[1]- الفراهيدي الخليل بن أحمد، **معجم العين**، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور: إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلالي، د.ت، ص 227.

[2]- الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب ت 719هـ، **القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة، ط8، مادة (ك.ر.ر)، بيروت، لبنان، 2005، ص 169.

[3]- جرجاني الشريف، **التعريفات**، تحقيق : نصر الدين تونسي، شركة القدس للتصوير، ط1، القاهرة، مصر، 2007، ص 119.

[4]- الحموي تقي الدين أبي بكر على بن عبد الله، **خزانة الأدب وغاية الأرب**، تحقيق عصام شعيتو، دار الهلال، ط1، بيروت، لبنان، 1997، ص 161.

[5]- عبد الرحمن لبنى، عبد الرحمن أكمل خزيري، يوب شمس الجميل، **مظاهر الاتساق في النص القرآني: دراسة وصفية لغوية**، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، عدد خاص، لسانيات تطبيقية، السنة الثانية، 2012م، ص 21.

[6]- ينظر: الفقي صبحي إبراهيم، **علم اللغة النّصي بين النظرية والتطبيق**، المرجع السابق، ص 21.

البعض" ويعد من الظواهر التي تتسم بها اللغات عامة واللغة العربية خاصة، ولا يتحقق التكرار على مستوى واحد بل على مستويات متعددة".[1]

➢ **أنواعه:**

- **التكرار التام الكلي:** "هو إعادة الكلمة دون تغيير وهو الذي تتكرر فيه جملتان أو أكثرا بالفظ والمعنى[2] أو هو تكرار اللفظ والمعنى والمرجع واحد[3]".
- **التكرار الجزئي:** ويقصد به "تكرار عنصر سبق استخدامه ولكن في أشكال وفئات مختلفة مثال: أمطر أمطار، تمطر".[4]
- **تكرار المعنى واللفظ المختلف:** "ويشمل الترادف وشبه الترادف والعبارة الموازنة كقولنا: لا اله إلا الله وحده لا شريك له".[5]

إذا نستنتج بان التكرار يكون بإعادة لفظة أو جملة أو كلمة أو فقرة بالترادف. وهو بذلك يؤدي إلى ضم أجزاء النص. ومن ثم تحقيق التماسك ونقوية المعنى.

ب- **التضام:**

➢ **تعريفه:**

التضام العنصر الثاني من عناصر الاتساق المعجمي، فهو يأتي بعد التكرار، وقد ساهم مساهمة كبيرة في ترابط وتماسك أجزاء هذا النص، فهو من القرائن اللفظية التركيبية التي يمكن بها تلمس العلاقات الرابطة بين الألفاظ، أو التراكيب هو من صورة من صور السبك المعجمي يتجلى بعلاقة معجمية قائمة بين طرفين يجمعهما رابط معين، كما في كلمتي الليل، النهار. ففي هاتين اللفظتين تتبني صورة من صور التضام وذلك لوجود عالقة دلالية رابطة بينهما، وعليه فالتضام هو "توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك"،[6] فالعلاقة الرابطة

---

[1]- الفقي صبحي إبراهيم، **علم اللغة النّصي بين النظرية والتطبيق**، المرجع السابق، ص 17.

[2]- إبراهيم خليل غانم، رفيق لكحل، المرجع السابق ص 231.

[3]- عثمان أبو زنيد، **نحو النص**، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010، ص 139.

[4]- الفقي صبحي إبراهيم، **علم اللغة النّصي بين النظرية والتطبيق**، المرجع السابق، ص 22.

[5]- المرجع نفسه، ص 23.

[6]- محمد خطابي، **لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب**، المرجع السابق، ص 22.

هنا تقع بين المفردات المعجمية في النص، ولا بد من وجود علاقة معينة تربط بين هاتين المفردتين، فهي بذلك قائمة على "الارتباط المعتاد لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة في جمل تلك اللغة....."[1]

المقصود بالكلمات المعينة هنا تلك الكلمات التي تشترك مع الأخرى برابط معني، "وعليه فأن وجود إحدى هذه الكلمات هو ما يستدعي وجود الأخرى نظرا هذه العلاقة الرابطة بينهما[2] لذلك يطلق على هذه العلاقة بالمصاحبة المعجمية"،[3] إن وجود هذا الزوج من الكلمات مع وجود العلاقة الرابطة بينهما هو ما يحقق العلاقة الاتساقية ومن ثم تكون هذه العلاقة سمة من سمات النصية. وقد أشار الباحثون في هذا المجال "إلا أن هذا النوع من أنواع السبك يتصف بشيء من الصعوبة وعدم وضوح نوع العلاقة الرابطة بين الكلمات بشكل جلي للقارئ، إذ لا يوجد هناك ضابط أو معيار دقيق تستند إليه[4] الأمر الذي يتطلب من المحلل النصي الوقوف على معاني هذه الكلمات والرجوع إلى معرفته السابقة لها في سياقات أخرى".[5]

- **أنواعه:**

علاقة التعارض أو التقابل، علاقة الجزء بالكل، علاقة الجزء بالجزء "وباعتبار التضام وسيلة من وسائل التماسك النصي المعجمي، فهو الأخر له عالقات تحكمه وهي كالأتي:

- **التضاد:** يبرز دور التضاد في الترابط النصي كلما كان حادا" (غير متدرج) والتضاد الحاد يعتمد على النقيض ونجد من أنواع التضاد التضاد العكسي نحو: باع – اشترى، أو التضاد التجاهي مثل: أعلى، أسفل.
- **التنافر:** وهو مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد: مثل كلمات: خروف، فرس، قط، كلب بالنسبة لكلمة حيوان، ويرتبط أيضا بالرتبة والألوان مثل: ملازم رائد وكذا أحمر، أصفر، كما يرتبط بالزمن، فصول، شهور، أعوام.
- **علاقة الجزء بالكل:** مثل علاقة اليد بالجسم والعجلة بالسيارة وكل هذه العالقات مجتمعة تخلق في النص ما يسمى "بالتضام الذي يؤدي إلى التماسك النصي من خلال الدلالات المتناقضة".[6]

---

[1]- محمد يونس، **مقدمة في علمي التخاطب والدلالة**، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004، ص 33.

[2]- ينظر: جميل عبد الحميد، **البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية**، المرجع السابق، ص 131.

[3]- جميل عبد الحميد، **البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية**، الرجع السابق، ص .

[4]- ينظر: د. محمد خطابي، **لسانيات النص، علم لغة النص النظرية والتطبيق**، المرجع السابق، ص 139.

[5]- عزة شبل محمد، **علم لغة النص النظرية والتطبيق**، المرجع السابق، ص 139.

[6]- أحمد عفيفي، **نحو النص**، المرجع السابق، ص ص 113-114.

علاقة الألفاظ التي تنتمي إلى مجموعة منتظمة: ويقصد بها مجموعة الألفاظ التي تنتمي إلى نفس القسم العام مثل كرسي، طاولة فهما عنصران من اسم عام "هو التجهيز ومن أمثلة ذلك أيضا المحاولة، النجاح، النكتة، الضحك".[1]

ج- **التضاد:**

➢ **تعريفه:**

لغة: "ينبع جذر مادة التضاد من الضّد، والضّد كل شيء ضاد شيئا ليغلبه فالسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة، والليل ضد النهار، إذا جاء هذا ذهب ذلك"،[2] قال **ابن سيده:** "ضد الشيء وضديده وضديدته: خلافه".[3] والتضاد من تضاد يتضاد تضادا، فهو متضاد، وإذا قيل تضاد الأمران كان أحدهما مخالفا ومعاكسا للآخر، والمصدر تضاد،[4] تضاد التلاميذ: عاكس وفي المعجم الوسيط: "تضادَّ يتضاد، مصدره تضادٌ بعضهم بعضا.[5] مضادة، فهو مضاد، والمفعول مضادا للمتعدي، وضاد يضاد ضادد ضاد وضاد بين الشيئين، جعل أحدهما ضد الآخر.[6]

اصطلاحا: عرفه ابن فارس الرازي بقوله: "المتضادان الشيئان لا يجوز اجتماعهما في وقت واحد كالليل والنهار، ويلحظ في التضاد ضرب اللفظة الواحدة على معنيين مشتركين في النطق، ولكنهما متباينان في الدلالة[7] فالتضاد بأنه إطلاق اللفظ على المعنى وضده، فهو نوع من المشترك اللفظي، وليس العكس، وضده في اللغة النظير والكفء، والجمع أضداد".[8] (جمع ضّد) هو نوع من العلاقة بين المعاني، بل وربما كانت أقرب والأضداد إلى الذهن من أية علاقة أخرى، فمجرد ذكر معنى من المعاني يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن، ولاسيما بين الألوان، فذكر البياض يستحضر في الذهن. "السواد، فعلاقة الضدين من أوضح الأشياء في تداعي المعاني"،[9] ويعد التضاد نوع من المشترك اللفظي لدلالته على معان متعددة، قال السيوطي: "إن الأضداد إما أن تتباين بأن لا يمكن اجتماعها في

---

[1]- محمد خطابي، **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب**، المرجع السابق، ص 25.

[2]- ابن منظور، **لسان العرب**، المرجع السابق، ص 31.

[3]- المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[4]- باسل زيدان وآخرون، **معجم المعاني الجامع**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2002، ص 47.

[5]- إبراهيم أنيس وزملاءه، **معجم الوسيط**، (ضدد)، ط2، 1979، ص 73.

[6]- باسل زيدان وآخرون، **معجم المعاني الجامع**، المرجع السابق، ص 48.

[7]- لفيومي، **المصباح المنير**، دار الفكر، ج1، دمشق، سوريا، د.ت، ص 25.

[8]- محمد دواو، **العربية وعلم اللغة الحديث**، دار الغريب، القاهرة، مصر، 2001، ص 193.

[9]- مختار عمر، **علم الدلالة**، عالم الكتب، ط2، القاهرة، مصر، 1998، ص 191.

الصدق على شيء واحد، كالحيض والطهر، فأنهما مدلولا القرء،[1] التضاد عند المحدثين يطلق على اختلاف اللفظين شكلا ومضمونا، كما في الطويل والقصير والقوي والضعيف والجميل في مقابل القبيح"،[2] الأمر الذي سماه البلاغيون الطباق، لأن الطباق عندهم: الجمع بين الشيئين المتضادين، وهو نفسه أيضا التضاد عند بعضهم. أما القدماء فهم على خلاف من ذلك، فقد ذهبوا إلى أن التضاد "لون من المشترك اللفظي، وعرفوه بأنه: "**كلمة واحدة ذات معنيين متضادين**"، ككلمة (المولى) التي مدلولها (العبد والسيد)، قال ابن فارس: من سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد، سموا (الجون للأسود)، و(الجون للأبيض)".[3]

➢ **أنواع التضاد:**

- **التضاد الحاد:** أول نوع من أنواع التضاد هو التضاد الحاد ، ويسمى أيضا التضاد غير المتدرج، مثل (حي، ميت) فهما لفظان متضادان في الدلالة وفي هذه الحالة يكون نفى أحد طرفي اللفظين يعني الاعتراف باللفظ بالآخر.
- **التضاد المتدرج:** ويصفه علماء اللغة أنه الحدين فيه لا يستنفذان كل عالم المقال، ولذلك فإنهما قد يكذبان معاً، والمقصود بذلك أنه يوجد شيء لا يعبر عنه أي منهما، إذ بل كون اللفظ صفة متوسطة بينهما، فمثلا عندما نقول أن الطعام ليس باردا، لا يشترط أن يكون قصدنا انه ساكن فقد يكون مازال دافئا.
- **تضاد التضايف:** وهي نسبة بين كلمتين مختلفتين في المعنى كل منهم مرتبط بمعنى محدد كادراك الأبوة والبنوة، فإن أحدهما أهما لا يدرك إلا مع إدراك الآخر.
- **علاقة التنافر:** أو علاقة التحالف كما يسميها علم المنطق، ويعرف التخالف بأنه النسبة بين كلمتين مختلفتين في المعنى من جهة إمكان اجتماعهما، وإمكان ارتفاعهما، مع اتحاد المكان والزمان أي يمكن حدوثهما معاً في مكان واحد في زمان واحد، ويمكن ارتفاعهما معاً عن مكان واحد في زمان واحد مثل (أكل ـ باع)، و(الطول ـ البياض).

ومن هنا قد تكون هذه هي أدوات الاتساق التي ركز عليها معظم الباحثين في مجال دراستهم اللسانية للنص، وبتواجد هذه الأدوات يصبح النص متلاحم ومترابط الأجزاء والسمة البارزة عليها أنها شكلية تتضح في ظاهر النص، ولها الدور الفعال في جعل النص وحدة كلية متماسكة وتسهم بشكل في الوصول إلى جوهره وهو المعنى المراد من إنتاج هذا النص.

---

[1]- إبراهيم أنيس وزملاءه، **معجم الوسيط**، المرجع السابق، ص 15.

[2]- حلمي خليل، **مقدمة لدراسات اللغة**، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، 1992، ص 171.

[3]- الثعالبي أبو منصور، **فقه اللغة وسر العربية**، تح: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، لبنان، 1422هـ-2002م، ص 17.

الفصل الثاني

الانساق ومظاهره في قصيدة

-البلاد طلبت أهلها لشاعر عز الدين مناصرة- نموذجا

أولا: الاتساق النحوي

ثانيا: الاتساق المعجمي في قصيدة "البلاد طلبت أهلها"

للشاعر عز الدين مناصرة

تمهيد:

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى عنصر الاتساق الذي له صلة وطيدة ومباشرة بالنص وحاولنا تبيين جمالية في القصيدة انطلاقا من أدواته التي حققت للنص اتساقه وترابطه وتلاحمه وجما ليته، وعنصر الاتساق يعتمد علي انسجام ولا يمكن تناوله علي انفراد دون ربطه بالانسجام.

فسنعتمد في هذا الفصل معنون "بالاتساق ومظاهره في قصيدة" "البلاد طلبت أهلها" "**عز الدين مناصرة**" إلى رصد أهم أدوات الاتساق التي تنطوي عليها قصيدة "عز الدين مناصرة" المتمثلة في الإحالات الضمائر والأسماء الإشارة والظروف والإحالات المقارنة والوصول والتكرار والاستبدال والتضام من خلال استثمار معطيات اللسانيات النصية التي تنظر إلى النص بوصفه بنية كلية لا علي الجمل بوصفها بنية فرعية.

***دراسة تطبيقية لأدوات الاتساق ومظاهره في قصيدة "بلاد طلبت أهلها" "لعز الدين مناصرة"**

أدوات الاتساق ومظاهره في قصيدة "عزدين مناصرة":

يعد الاتساق باعتباره معيارا نصيا ووسائل واليات نحاول الوقوف عندها من خلال هذا البحث ومحاولة رصد روادها في قصيدة" البلاد طلبت أهلها لشاعر "**عز الدين مناصرة**".

ونقسم الاتساق إلى نوعين وهما الاتساق النحوي والاتساق المعجمي.

أولا: الاتساق النحوي

يشتمل علي الإجراءات المستعملة في توفير الترابط بين العناصر الظاهرة في النص ومن أهم عناصره هي: الحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل.

1- **الإحالة:**

لعل من أهم وسائل الاتساق التي تسهم في ترابط النص بشكل كبير الإحالة فهي تحص عناصر تعود علي عناصر مذكورة في إجراء أخري من النص وهذا ما يسمي "amaphonas"[1] فالإحالة لا تحص الألفاظ والمفردات المستقلة عن بعضها البعض بل تعمل علي عدة ألفاظ مرتبط فيما بينهما.

فالإحالة حلقة وصل بين أواصل المقطع ما من النص فهي تربط أوله بآخره وتنقسم الإحالة إلى نوعين أوهما:

- **الإحالة المقامية:** وهي إحالة خارج النص.
- **الإحالة نصية:** وهي إحالة داخل النص وهيا قسمين إحالة قبلية (إلى سابق)، وإحالة بعدية (إلى لاحق).

أ- **الإحالة المقامية:**

ويقصد بها الخارجية وهي ذلك النوع الذي يوجه المخاطب إلى شخص أو شيء في العالم الخارجي، حيت تسهم في خلق نص باعتبارها تربط اللغة بسياق المقام.[2]

فهذا النوع من الإحالة يحقق الترابط بين ما هو موجود داخل النص وما هو خارج النص أي العالم الخارجي، ففهم وتأويل العناصر الإحالة يقتضي العودة واللجوء إلى خارج النص أو الإشارة إلى مسميات وأشخاص ليسو في

[1]- الأزهر الزبادى، **نسيج النص، البحث في ما يكون فيه الملفوض نصا**، المرجع السابق، ص .

[2]- محمد الخطابي، **لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب**، المرجع السابق، ص ص 15-17.

النص ويذهب كل من "**هاليداي" و"رقية حسن**" إلى أن الإحالة المقامية تسهم في خلق النص كونها تربط اللغة بسياق المقام.[1]

وهذه الإشارة من هاذين الباحثين إلى أن الإحالة المقامية متعلقة بما هو موجود خارج النص، وتساهم في نشأة النص باعتبارها تجعل اللغة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمقام أو العالم المحيط فهي تقع خارج حدود النص.

وللتوضيح أكثر سنأخذ نماذج عن هذا النوع من الإحالة في قصيدة البلاد طلبت أهلها للشاعر "**عز الدين المناصرة**".

1

الأغاني التي أنجبتها الخطاي

سقطت في الكهوف

يا رنين السيوف

2

صوتنا كالينابيع أن جلجلت

في عروق الصخور

أورق العشب فوق السفوح

صوتنا مثل طوفان نوح

جنة...ونعيم

صوتنا كامتداد اللظي في

الجحيم

صوتنا واحد عندما ينهمر

أمنا سمحة كالسماء

وأبي عاصف غاضب و مطر

والذي بيننا

[1]- طارق ثابث، **الاتساق والانسجام في ديوان الفضاءات في أذن صاحب الجلالة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية، 2015-2016، ص 13.

كلمات تقال فتكبر ثم تروح

والذي بيننا

حبة كبروها فصارت قروحا وراء القروح

مرة يحدث الارتخاء

إنما ذمنا ليس ماء

ذمنا ليس ماء

في هذه الأبيات الشعرية نجد إحالة مقامية في العبارات التالية (أنجبتها _صوتنا_أمننا_ بيننا_كبروها) والتي تتجسد من خلال ضمير المتكلم (أمننا_صوتنا_بيننا) الذي يعود على الشاعر كونه غائبا وليس حاضرا في القصيدة، وقد استعمل ضمير الغائب "ها" هي العبارات (أنجبتها_كبروها) ليدل على إحالة مقامية وهذا ما سنوضحه في الجدول الموالي عن الإحالة المقامية الموجودة في نص القصيدة.

1-ضمير المتكلم:

الجدول رقم 01: ضمير المتكلم

المحال عليه	أداة إحالة	نوعها	السطر
الشاعر	صوتنا	مقامية	4، 7، 9، 10
الشاعر	أمنا	مقامية	11
الشاعر	أبي	مقامية	12
الشاعر	بيننا	مقامية	13، 15
الشاعر	الأماني	مقامية	20
الشاعر	علمني	مقامية	30، 31
الشاعر	تدعيني	مقامية	38، 39، 40
الشاعر	أنا	مقامية	44، 46
الشاعر	ذكرتني	مقامية	49
الشاعر	شروقي	مقامية	49

الشاعر	طلبتني	مقامية	51
الشاعر	عروقي	مقامية	51

2-ضمير المخاطب:

الجدول رقم 02: ضمير المخاطب

المحال عليه	أداة إحالة	نوعها	السطر
فلسطين	سمحة	مقامية	11
فلسطين	أنت	مقامية	24، 25

3-ضمير الغائب:

الجدول رقم 03: ضمير الغائب

المحال عليه	أداة إحالة	نوعها	السطر
فلسطين	أنجبتها	مقامية	1
فلسطين	كبروها	مقامية	16
فلسطين	صغتها	مقامية	20
فلسطين	ضيعتها	مقامية	21
فلسطين	أهلها	مقامية	44

ب- الإحالة النصية:

"وتسمى بالإحالة الداخلية وتستخدم لتدل على ذلك النوع الذي يحيل فيه المخاطب عنصر لغوي داخل النص".[1]

ويقصد بها مرجعية عنصرية في النص على عنصر متقدم عليه أو متأخر عليه وهي نوعان:

- **إحالة قبلية:** يقصد بها العملية التي بواسطتها يحيل النص المستعمل في النص إلى العنصر المتقدم عليه.

[1]- عبد الحميد بوترعة، **الإحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك نص القراني**، مجلة الأثر، حامعة الوادي، 2012، ص 89.

- **إحالة بعدية:** "وهي تعكس القبلية حيث يتأخر فيها المحال إليه عن المحيط وهي تعود علي عنصر إشاري مذكور بعدها في نص ولاحق عليها من ذلك الضمير الشأن في العربية".[1]

فالإحالة البعدية تأتي بعد ضمائر والموصولات دائما، وأدوات الإشارة وغيرها من الأدوات للدلالة علي ما يحيل إلى ما بعدها من عناصر لغوية تتمم المعني المراد به.

أما عن أدوات الإحالة فهي: أسماء الإشارة، ضمائر، الموصولات وهناك من باحثين من اقترح أن الإحالة أفعال التفصيل.

لكننا سنتطرق في هذه قصيدة إلى تفصيل بعض منها كالضمائر وأسماء الإشارة والموصولات.

- **الضمائر:**

هي أدوات هامة التي تحقق اتساق النص وهيا نوعين من ضمائر تحيل إلى خارج النص وأخرى تحيل إلى داخله.

- **أسماء الإشارة:**

هي وسيلة الثانية التي تساعد علي تحقيق الاتساق داخلي للنص وقد قسمها "**هاليداي**" و"**رقية حسن**" حسب ظرفي الزمان (الآن، غدا)، ومكان (هنا، هنالك)، والانتقاء (هذا، هؤلاء) أو حسب القرب (هذا، هذه)، أو بعد (ذاك، تلك).[2]

- **الأسماء الموصولة (الموصولات):**

هو اسم يأتي لإزالة الإلهام والغموض فهو لا يفيد بذاته بل يحتاج إلى صلة تكون جملة حتى تفيد وتحقق المعني المراد.

ومن أهم ما يخدم الإحالة الضمائر وأسماء موصولة وتجسدت في قصيدة بشكل ملحوظ عن غيرها من وسائل.

[1]- محمد خطابي، **لسانيات النص**، مدخل إلى انسجام الخطاب، المرجع السابق، ص 15.

[2]- المرجع نفسه، ص 19.

جدول رقم 04: عناصر محالة ومواضيعها في قصيدة "البلاد طلبت أهلها"

العنصر الإحالي	عباراته	سطر	نوعه
التي موصولة	أغاني التي	1	نصية قبلية
ها ضميرية	أنجبتها	1	نصية بعدية
فوق اشارية	فوق سفوح	6	ظرفية مكانية
ت ضميرية	سقطت	2	نصية قبلية
ن ضميرية	صوتنا	4	نصية قبلية
كا مقارنة	كامتداد	9	تشبيه
كاف مقارنة	كأسماء	11	تشبيه
الذي موصولة	الذي بنينا	13	نصية قبلية
ها ضميرية	كبروها	15	نصية قبلية
ت ضميرية	فصارت	15	نصية بعدية
التي الموصولة	التي ضيعتها	20	نصية قبلية
ها ضميرية	التي ضيعتها	20	نصية بعدية
التي الموصولة	التي لا تنام	23	نصية قبلية
أنت ضميرية	أنت مهر	25	نصية قبلية
أنت ضميرية	أنت فرس	26	نصية قبلية
التي موصولة	التي لا تلين	27، 32	نصية قبلية
التي موصولة	التي تحملين	29، 33	نصية قبلية
هذا الاشارية	هذا الحجر	38	نصية قبلية
هذى الاشارية	هدى ملاعب	39	نصية قبلية
يوم الاشارية	يوم الرحيل	41	ظرفية زمانية
أنا ضميرية	أنا كالرياح	44	نصية قبلية
كا تشبيه	كالرياح	44	نصية بعدية

أنا ضميرة	أنا كتراب	46	نصية قبلية
كا تشبيه	كتراب	46	نصية بعدية
أنا ضميرية	أنا واقف	49	نصية قبلية
هذي اشارية	هذي ملاعب	52	نصية قبلية
قبل ظرفية مكانية	قبل السفر	52	نصية قبلية
قبل ظرفية	قبل يوم	54	نصية قبلية

2- **الاستبدال:**

يقصد به أحلال عنصر لغوي محل عنصر لغوي أخر وهو مظهر من مظاهر اتساق النص وتماسكه، والاستبدال عملية نحوية تقوم بين الكلمات والعبارات، وهو من مظاهر اتساق النصوص نظرا لعلاقته القبلية بين عنصر متأخر وعنصر متقدم.[1]

فهي علاقة تعويضية بين الكلمات والعبارات وهو من أدوات ترابط النص والتحام أجزائه فهو عملية تقع داخل النص.

وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أقسام:

أ- **استبدال إسمي:** هو استبدال اسم باسم آخر مثال:دخل محمد وعلي القسم فجلس الواحد أمام الأخر، ففي هذا المثال تم تعويض اسم الواحد والأخر مكان محمد وعلي.

ب- **استبدال فعلي:** وهذا الاستبدال "يعبر عنه بالفعل البديل الكنائي (pro_ verb) (فعل) ويقابل في الانجليزية الفعل (do)".[2] إذ يتم إبدال فعل بفعل أخر وهو الفعل (الفعل نحو:طلب المعلم من التلاميذ أن يكتبوا الدرس ففعلو، فالفعل (فعلوا) عوض عن الفعل السابق (يكتبوا)

ج- **استبدال جملي:** عناصره تتمثل في هذا وذالك في العربية تقابله في الانجليزية[3] "so much" ونضرب مثال لهذا النوع من الاستبدال الجملي: هل سيكون هناك إمتحان؟ نعم، هو قال ذلك، ذلك حلت محل الجملة.

---

[1]- طارق ثابت، المرجع السابق، ص 40.

[2] -halliday a byqaiya hasan :coliesion in inglish.

نقلا عن نبيل محمد، **علم لغة النص النظرية والتطبيق**، ص 114.

[3]- المرجع نفسه، ص 115.

وهذا ما سننسبه في الجدول الأتي:

الجدول رقم 05: استبدال الجملي

المستبدل	المستبدل به	السطر	نوع الاستبدال
الأغاني	خطاي	1	إسمي
رنين	السيوف	3	إسمي
صوتنا	جلجلت	4	إسمي
صوتنا	طوفان	7	إسمي
جنة	نعيم	8	إسمي
كلمات	ينهمر	10	إسمي
عاصف	غاضب	12	فعلي
كلمات	تقال	14	فعلي
حبة	قروحا	16	فعلي
ذمنا	ماء	19\18	إسمي
أماني	صبا	20	فعلي
جامح	المروج	26	فعلي
خيول	غبار	28	إسمي
الليالي	سهر	30	فعلي
الليالي	الحنين	31	فعلي
حمام	العلا	34	إسمي
حمام	بروج	35	إسمي
ذكريني	شروق	48	إسمي

3- الوصل:

يعتبر الوصل من أهم مظاهر الاتساق ولا يعتبر النص نصا إلا إذا كانت الجمل مترابطة فيما بينها وهذا الربط هو الوصل "بين هذه الجمل وهو: **"تحديد للطريقة التي يترابط بها الأفق مع السابق بشكل منتظم"**.[1]

وهو أقسام:

- **الوصل الإضافي**: يتم بواسطة أداتين "الواو" و"الفاء".
- **الوصل العلمي**: "يتم بواسطة أدوات مثل: **"**(لكن) الاستدراكية وغيرها من التعابير التي تؤدي معناها مثل (غير، إن، بيد، إلا...) وهو يعني عكس ما هو متوقع**"**.[2]
- **الوصل السببي**: هو الذي يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين وأكثر.
- **الوصل الزمني**:" يتجسد الوصل الزمني في: **"**العلاقة بين أطروحتين، جملتين متتابعتين زمنيا**"**.[3]

وفي تتبعنا لأدوات الوصل في هذه القصيدة نجدها كالآتي:

الجدول رقم 06: الوصل

الأداة	عدد المرات المكررة	نوع الوصل
في	6	وصل إضافي
واو	5	وصل إضافي
فوق	1	وصل مكاني
ثم	1	ظرفية زمانية
لام	3	وصل إضافي
الفاء	4	وصل إضافي
قبل	4	وصل زماني
يوم	2	وصل زماني

[1]– دي بوجراند، **نص الخطاب والإجراء**، المرجع السابق، ص 23.

[2]– عابد بوهادي، **اثر النحو في تماسك النص**، مجلة دراسات، المجلد 40، العدد 2013، ص 61.

[3]– طارق ثابث، **الاتساق والانسجام في الديوان "الفضاءات في أذن صاحبة الجلالة"**، المرجع السابق، ص 49.

4- **الحذف mellipse**:

بما أن اللغة العربية وحتى اللغات الأخرى تميل إلى حذف بعض العناصر المعادة في الكلام أو الألفاظ أو التعابير لهذا يعتبر الحذف "ظاهرة لغوية تشترك فيها جميع اللغات الإنسانية حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المذكورة في الكلام، أو إلى حذف ما يمكن للسامع فهمه".[1]

ولهذا نجد أن الحذف يكثر عند الناطقين .

ويعد الحذف علاقة من علاقات الاتساق المعجمية النحوية تتم داخل النص، وتكون بافتراض عنصر غير ظاهر في النص يهتدي المتلقي إلى التقيد به اعتمادا على النص السابق المرتبط به، وهذا يعني أن الحذف عادتا علاقة قبلية لأنه في معظم الأمثلة يوجد العنصر المحذوف المفترض في النص السابق، أو الجملة السابقة.

أ- **شروط الحذف:**

الشرط الأساسي الذي يشترط في الحذف وهو لابد "من وجود قرينة تدل على العنصر أو العناصر المحذوفة التي يريدها المتكلم ويستغني عن ذكرها بدلالة القرينة".[2] أي أن هذه القرينة ضرورية في الحذف ولابد من توفيرها.

ونجد أن النحاث والبلاغيون قد قسموا هذه القرينة إلى لفضية وأخرى حالية وأخرى مقامية، والبعض منهم أضاف إلى هذه القرائن الثلاثة قرينة أخرى وهي عقلية.[3]

ب- **أنواع الحذف:**

- **اسمي**: نجده في مجموعة اسمية نحو أي لون سنختار؟هذا أفضل حذف كلمة اللون والأصل هذا اللون أفضل.
- **الفعلي**: نجده في مجموعة فعلية مثال: أي المشروبات تحب؟ العصير ففي الجواب تم حذف الفعل أحب وتقديره هو أحب العصير.
- **الجملي**: مثال: كم اشتريت من دفتر؟ واحد والتقدير اشتريت دفترا واحد.

وهذا ما سنوضحه في جدول الأتي في قصيدة "البلاد طلبت أهلها".

[1]- طاهر سليمان جودة، **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع الإبراهمية، الإسكندرية، مصر، 1998، ص 4.

[2]- المرجع نفسه، ص 116.

[3]- المرجع نفسه، ص 116.

الجدول رقم 07: الحذف

العنصر المحذوف	عبارته	موضعه	نوعه
أغاني	سقطت الأغاني في الكهوف	2	حذف اسم
صوتنا	صوتنا في عروق الصخور	5	حذف اسم
صوتنا	صوتنا جنة و نعيم	8	حذف اسم
فلسطين	أمنا فلسطين سمحة	12	حذف اسم
المناضل	وأبي المناضل عاصف غاضب	13	حذف اسم
أغاني	أغاني كلمات تقال	15	حذف اسم
مرة يحدث الألم	حبة كبروها فصارت مرة يحدث الألم	18	حذف جملة
واو	ومرة يحدث ...	19	حذف حرف
إنما	إنما دمنا ليس ماء	21	حذف حرف
الأماني	ضيعتها أماني الحروب	23	حذف اسم
الأماني	أماني ضيعتها زمان ضيعتها الحروب	24	حذف جملة
يا خيول	يا خيول أنت لي مهرة ..	27	حذف اسم
يا خيول	يا خيول أنت لي فرس	28	حذف اسم
يا حمام	يا حمام لو تدعني اكلم هذا الحجر	42	حذف اسم
يا حمام	يا حمام لو تدعني اكلم هذه الملاعب	43	حذف اسم
يوم	فالبلاد اليوم طلبت أهلها	47	حذف اسم زمان
اليوم طلبت أهلها	والبلاد اليوم طلبت أهلها	53	حذف جملة
و	وأنا واقف	54	حذف حرف
اليوم	والبلاد اليوم طلبتني	56	حذف اسم

فالحذف كظاهرة لغوية ساهم في تماسك النص فقد لعب دورا كبيرا وبارزا في الاختصار وساعد شاعر في تجنب تكرار.

والحذف في مثل هذه المواضيع يضيف جمالا علي النص وليس غموض. فالنص كان واضحا في معظمه ورغم التباين ونسبة الحذف _(أنوعه) إلا أن جميعها ساهمت في تحقيق الترابط بين عبارات ودلالات النص.

ثانيا: الاتساق المعجمي في قصيدة البلاد طلبت أهلها للشاعر عز الدين مناصرة:

الاتساق المعجمي lexical coherion:

يقصد به العلاقة التي تجمع بين لفظتين أو أكثر داخل المتتابعات النصية ويتحقق بين مجموعة من الألفاظ فهو يتفرع إلى التكرار والمصاحبة اللغوية أو ما يسمى بالتضام.

1- التكرار:

يمثل التكرار شكلا من أشكال الترابط المعجمي على مستوى النص ويتمثل في تكرار اللفظ أو ما يرادفه في الجملة وهذا ما ذكره **هاليداي ورقية حسن** "اغسلي وانزعي نوى ست تفاحات للطبخ، ضعي التفاحات قي صحن يقاوم النار".[1]

فالتكرار في هذا القول قد تمثل و تجسد من خلال كلمة "التفاحات" التي أسهمت قي ترابط القول.

أنواعه: ينقسم إلى أربعة أقسام:

أ- **التكرار الكلي أو التام:** لقد وظف الشاعر **عز الدين المناصرة** بكثرة التكرار من اجل الإلحاح والتأكيد لحنيته واشتياقه لبلده الذي عبر عنها بمصطلحات متكررة سوف نرى ذلك من خلال الجداول الآتية:

الجدول رقم 08: التكرار الكلي أو التام

الكلمة	عدد تكرارها	السطر	نوع التكرار
صوتنا	4 مرات	2	تام
والذي بيننا	2 مرات	2	تام
دمنا ليس ماء	2 مرات	2	تام
أنت لي	2 مرات	4	تام
يا خيول	4 مرات	4	تام
يا خيول الجبال التي لا تلين	2 مرات	4	تام

[1]- احمد عفيفي، **نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، 2001، ص 106.

الليالي	2 مرات	4	تام
هنا علمتني	2 مرات	4	تام
كلهم باطل في البلاد التي تحلمين	2 مرات	4	تام
يا حمام	2 مرات	5	تام
لو تدعني اكلم	3 مرات	6	تام
لو تدعني اكلم هذه الملاعب	2 مرات	6	تام
لو تدعني اقبل كعب	2 مرات	6	تام
قبل	4 مرات	6	تام
قبل السفر	2 مرات	6	تام
قبل يوم الرحيل	2 مرات	6	تام
وأنا	2 مرات	6	تام
التراب	2 مرات	6	تام

ب– **التكرار الجزئي**: وهو عبارة عن تكرير اللفظ لكن مع شيء من التغيير في الصيغة؛[1] أي أن اللفظة الثانية تتلاقى مع اللفظة الأولى في الجذر اللغوي.

الجدول رقم 09: التكرار الجزئي

الكلمة	عدد تكرارها	السطر	نوع التكرار
فتكبر كبروها	2	2	جزئي
قروحا القروح	2	2	جزئي
بلاد البلاد	2	6	جزئي
كرياح ريح	2	6	جزئي
تراشقنا شروقي	2	5 و6	جزئي
احن فحنت	2	6	جزئي
طلبت طلبتني	2	6	جزئي

[1]– طاهر بهاء، **لم اعرف أن الطواويس تطير**، دار الشروق، ط1، القاهرة، مصر، 2009، ص 9.

الترادف وشبه الترادف:

وهما من أنواع التكرار أيضا، فالترادف هو: **"**الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد**"**،[1] أي وجود أكثر من كلمة لهم نفس الدلالة ، وهو يعد وسيلة من وسائل تماسك النص عن طريق استخدام كلمات لها معنى مشترك، ويرجح استخدام الترادف وشبهه بدال من الاستخدام المباشر للكلمة.

الجدول رقم 10: الترادف وشبه الترادف

الترادف والشبه الترادف	عدد تكرارها	السطر
جنة ونعيم	2	2
عاصف وغاضب	2	2
الأغاني ورنين السيوف	2	1
السهر والحنين	2	4
المطر وماء	2	2 و 4
احن وواقف بانتظار	2	6
ذكرتني وطلبتني	2	6
حنت عروقي واقبل واكلم	3	6
السفر والرحيل	2	6
صوتنا وكلمات تقال	2	2
خيول وفرس	2	4
الصخور والحجر	2	2 و 6

2- **التضام:**

أو ما يسمى بالمصاحبة اللغوية وهو وجود عناصر يكون احدهما متضمن في الأخر ويعرفه **محمد خطابي** على انه: **"**توارد زوج من الكلمات بالفعل وبالقوة نظرا إلى ارتباطها بحكم علاقة من العلاقات، والعلاقة النسقية التي تحكم هذا

[1]- ينظر الجرجاني الشريف، المرجع السابق، ص 50.

التزاوج في خطاب ما، هي علاقة التعارض والتضاد".[1] فهذا النوع يجعل النص متلاحما من خلال ذكر الأزواج أو المترادفات وكذلك المتعارضات من المفردات والمصطلحات الموجودة في النص، وقد عدد **محمد خطابي** صور التضام وهي: التقابل والتضاد، علاقة الجزء بالجزء وعلاقة الجزء بالكل، ثالثا- التضام عن طريق الاشتمال المشترك اللفظي.[2]

❖ **التقابل والتضاد:** التضاد بمعنى الجمع بين النقيضين، أو الشيء وما يخالفه وهذا ما نستنتجه من خلال الجدول الآتي في قصيدة البلاد طلبت أهلها:

الجدول رقم 11: التضام

الكلمة	التقابل و التضاد	السطر
جنة و نعيم	جحيم	2
الجنوب	الشمال	6
الينابيع	الطوفان	2
صغتها	ضيعتها	3

❖ **التضام بعلاقة الجزء بالكل والجزء بالجزء:** هو علاقة الجزء بالكل كعلاقة العجلة بالسيارة[3] بالزهرة وعلاقة الكل بالجزء كعلاقة البستان بالزهرة. ونرى ذلك في القصيدة بحيث الشاعر ذكرا كلمة الليالي التي تدل على السهر فالإنسان يسهر فقط في الليل وذكر القرى والأهل والتراب الرياح وغيرها من الكلمات التي تدل عل البلاد ووظف أيضا كلمات أخرى سنوضحها من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم 12: التضام بعلاقة الجزء بالكل والجزء بالجزء

الكل	الجزء	السطر
الليالي	السهر	4
البلاد	القرى الأهل التراب الرياح الملاعب الحجر الجبال	4 و2 و5
الحروب	رنين السيوف دمنا	1 و2 و3

[1]- محمد خطابي، **لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب**، المرجع السابق، ص 25.

2- محمد خطابي، **لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب**، المرجع السابق، ص 25.

[3]- احمد عفيفي، **نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي**، المرجع السابق، ص 112.

الطوفان	ماء المطر	2 و4
الحنين	اكلم اقبل	6
الأغاني	رنين الصوت	1 و2

❖ **التضام بعلاقة الجزء بالجزء:** ومن أمثلة ذلك في القصيدة أن الشاعر ذكر في معظم الأبيات مجموعة من الكلمات الصخور العشب السماء الجبال القمر الثلوج الحجر التي تدل على البلاد والطبيعة، سوف نرى ذلك في الجدول الأتي:

الجدول رقم 13: التضام بعلاقة الجزء بالجزء

علاقة الجزء بالجزء	السطر
الصخور العشب السماء الجبال القمر الثلوج الحجر النخيل الرياح المروج خيول	2 و3 و4 و5 و6
البلاد القرى الكهوف الملاعب	1 و4 و5 و6
جنة نعيم	2

من خلال ما سبق يمكن القول بتعدد صور التضام في القصيدة؛ لان له دور كبير في إثراء القصيدة واغنائها بالمعاني المتنوعة من جهة ومن جهة أخرى قدرته على ربط أجزاء القصيدة ببعضها البعض وجعل القصيدة تمتاز بالنصية. والذي نخلص إليه من خلال ما شرحناه وحللناه من نماذج في القصيدة الشعرية البلاد طلبت أهلها لشاعر عز الدين المناصرة، يمكن القول بأن عز الدين المناصرة قد وظَّف عناصر الاتساق المعجمي من خلال صور التكرار المختلفة ،وكذلك العناصر التضامية؛ مما أسهم كثيرا في تماسك النص وترابطه سواء على مستوى النسج اللغوي أو على مستوى المعاني، وذلك باعتبار الدور الكبير والمهم الذي لعبته تلك العناصر في اكتمال البنية الكلية للقصيدة التي وظفها أحسن توظيف، فقد كانت من حيث التنوع متنوعة، ومن حيث العدد كثيرة، فمنحت القصيدة من الحسن والجمال ما جعلها بحق صورة مكتملة البناء، سواء على مستوى الدلالة أو على مستوى الأسلوب،حيث إن الدور التماسكي الذي لعبته هذه العناصر ظاهر للمتلقي بشكل واضح، فقد ساهمت تلك العناصر في منح القصيدة حياة،كما جعلته على مستوى الدلالة أكثر تنوعا وإلى جانب كل ذلك ظهر دورها الاتساقي الواضح، حيث أسهمت كثيرا في تماسك النص والربط بين أجزائه بشكل بدت معه القصيدة أكثر ترابطا واتساقا.

خاتمة

بعد الدراسة التي تمت بعون الله، والموسومة ب "الاتساق ومظاهره في قصيدة "البلاد طلبت أهلها" لشاعر "عز الدين مناصرة " والتي سعينا من خلالها لإظهار مدي تماسك النص.

- تنوع الضمائر المتصلة والمنفصلة ما بين الغائب والمخاطب والمتكلم والتي أسهمت في اتساق القصيدة وترابطها.
- يعد الوصل من أهم الأدوات التي أسهمت في اتساق القصيدة، من خلال ربط الجمل ببعضها البعض بل في مقاطع القصيدة بأكملها.
- أسهم الوصل في تحقيق التماسك داخل النص.
- ومن الآليات التي كان لها الدور الفعال في قصيدة نجد الاستبدال الذي يعد من بمثابة اقتصاد لغوي بحث ساهم في اتساق القصيدة، من خلال تفادي الألفاظ والعبارات نفسها في النص وقد وظف بأنواعه (الاسمي، الفعلي، القولي) مع تفاوت في نسب التوظيف.
- أدي الحذف إلي تماسك نص من خلال ترك الفصحة أمام القارئ لتقدير المحذوف، وبالتالي فتح باب التأويلات هذا ما جعل المتلقي أكثر تعلقا بالقصيدة وهذا بغية الوصول إلي قصد المؤلف.
- أما بالنسبة للاتساق المعجمي الذي يمثله التكرار والتضام فقد كان لها اثر كبير في اتساق قصيدة.
- تنوع التكرار بنوعيه التام والجزئي، وقد تم استخدامه في القصيدة بكثرة وأسهم أيضا في تماسك أجزاء القصيدة.
- ظهر التضام أو التضاد بنسب متفاوتة وكميات كبيرة في مختلف مقاطع القصيدة مما سبب في تعميق الفكرة وتقوية المعنى وتحقيق النصية للقصيدة.

وفي الأخير نستنتج أن القصيدة البلاد طلبت أهلها للشاعر عز الدين مناصرة كادت لا تخلوا من أدوات الاتساق بها حيث يعد كل منها الحجر الأساسي في لسانيات النص.

الملاحق

النص الشعري المشتغل عليه:

الأغاني التي أنجبتها خطايْ
سقطتْ في الكهوف
يا رنين السيوف.
صوتُنا كالينابيع إنْ جلجلتْ
في عروق الصخور
أورق العشب فوق السفوح
صوتُنا مثل طوفان نوح
جنّةٌ ... ونعيم
صوتُنا كامتداد اللظى في الجحيم
صوتُنا واحدٌ عندما ينهمر
أُمُّنا سمحةٌ كالسماءْ
وأبي عاصفٌ غاضبٌ ومطرْ
والذي بيننا
كلماتٌ تقال فتكبر ثمّ تروح
والذي بيننا،
حبَّةٌ كبّروها فصارت قُروحاً وراء القروحْ
مرّةً يحدث الارتخاء
إنما دمنا ليس ماء
دمنا ليس ماء.
الأماني التي صغتُها في الصبا
ضيّعتها الدروب
يا زمان الحروب.
يا خيول الجبال التي لا تنام
يا كروم المطر
أنت لي مهرةٌ كالقمر
أنت لي فرسٌ جامح في المروج
يا خيول الجبال التي لا تلين
يا خيول القرى في غبار الغجر

كلّهمْ باطلٌ في البلاد التي تحلمين
الليالي، هنا علّمتني السهر
الليالي، هنا علّمتني الحنين
يا خيول الجبال التي لا تلين
كلّهُم باطلٌ في البلاد التي تحلمين.
يا حمام العُلا
يا حمام البروج
كيف حال القرى بعدنا
وزمانُ تراشقنا بالثلوج.
لو تدعني أكلّم هذا الحجر
لو تدعني أكلم هذي الملاعب قبل السفر
لو تدعني أُقبّل كعب النخيل
قبل يوم الرحيل
فالبلادْ
طلبتْ أهلها
وأنا كرياح الجنوب
أحِنُّ لريح الشمالْ
وأنا كالتراب الغريب
في بلادٍ تعاف التراب
والبلادْ
ذكرتني ... أنا واقفٌ بانتظار شروقي
والبلاد
طَلَبَتْني ... فحنَّتْ عروقي
لو تَدَعْني أكلّم هذي الملاعب قبل السفر
لو تَدعْني أُقبّلُ كعب النخيل
قبل يوم الرحيل

السيرة الذاتية للشاعر عز الدين المناصرة:

عز الدين المناصرة من محافظة الخليل بفلسطين (ولد في 1946/04/11 في بني نعيم توفي في 2021/04/05 بعمان)[1] عن عمر يناهز 74 سنة سبب فيروس كوفيد 19، حصل على شهادة دكتوراه في الأدب المقارن جامعة صوفيا 1981.

يعمل منذ يوليو 1995 أستاذ مشارك بجامعة فيلادلفيا الأردنية، عاش متنقلا في البلدان التالية:

- فلسطين 1946-1964.
- الأردن 1970-1973.
- لبنان 1973-1977.
- بلغاريا 1977-1981.
- لبنان 1981-1982.
- تونس 1982-1983.
- الجزائر(قسنطينة) 1983-1987.
- الجزائر (تلمسان) 1987-1991.
- الأردن 1991.

وهو شاعر وناقد ومفكر وأكاديمي فلسطيني حائز على عدة جوائز كأديب وأكاديمي، وهو من شعراء المقاومة الفلسطينية منذ أواخر الستينات حيث اقترن إسمه بالمقاومة المسلحة والثقافية وبشعراء مثل محمود درويش وعبد الكريم الكرمي وسميح القاسم وتوفيق زياد أو كما يطلق عليهم مجتمعين (الأربعة الكبار في الشعر الفلسطيني).[2]

صدرت له مجموعات الشعرية التالية:

- يا عنب الخليل 1968 القاهرة.

---

[1]- وفاة **"شاعر الثور الفلسطينية"** والمفكر عز الدين المناصرة جراء كورونا Rt Arabic، مؤرشف من الأصل في ابريل 2021، اطلع عليه بتاريخ 2022|08|05.

[2]- أطروحة ماجستير عن المرأة في الشعر عز الدين المناصرة -ديوان العرب. www.diwanalarab.com مؤرشف من الأصل في10 ديسمبر2019، اطلع عليه بتاريخ 2022/07/18.

- الخروج من البحر الميت 1969 بيروت.
- قمر جرش كان حزينا 1974 بيروت.
- بالأخضر كفناه 1976 بيروت.
- كنعانيادا 1983 بيروت.
- حيزية 1990 عمان.
- رعويات كنغانية 1991 قبرص.
- لا أثق بطائر الوقواق 1999 فلسطين.

مجلد الأعمال الشعرية الكاملة (725 صفحة)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت 1994 (الطبعة الرابعة).

(باللغة الفرنسية): مختارات من شعره بعنوان (رذاذ اللغة)، ترجمة محمد موهوب وسعد الدين اليماني، صدرت عن دار سكامبيت،1997 فرنسا.

صبر أيوب، ترجمة موسي بيدج طهران 1997. كما صدرت له الكتب النقدية التالية:

- الفن التشكيلي الفلسطيني بيروت 1975.
- السينما الإسرائيلية في القرن العشرين بيروت 1975 "جمع وتحقيق" الأعمال الكاملة للشاعر الفلسطيني الشهيد عبد الرحيم محمود ،دمشق 1988.
- المثاقفة والنقد المقارن عمان 1988.
- الجفرا والمحاورات (قراءة في الشعر اللهجي بفلسطين الشمالية) عمان 1993.
- جمرة النص الشعري؛ عمان 1995.
- المسالة الأمازيغية في الجزائر والمغرب 1999 عمان.

جوائز وأوسمة:

- وسام القس 1993، فلسطين.
- جائزة غالب هلسا للإبداع الثقافي 1994، الأردن.
- جائزة الدولة التقديرية في الأدب 1995، الأردن.
- جائزة سيف كنعان 1998، فلسطين.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- **المعاجم والقواميس:**

1- إبراهيم أنيس وزملاءه، **معجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية (دار الدعوة)، (ضدد)، ط2، 1979.

2- ابن منظور، **لسان العرب**، تج: عبد الله علي الكبير وآخرون، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا كاملا، دار المعرفة، القاهرة، مصر.

3- ابن منظور، **لسان العرب**، تحقيق مجموعة من الأساتذة، دار صادر، ط33، ج7، بيروت، لبنان، 1414هـ-1994م.

4- أحمد رضا، **معجم متن اللغة**، منشورات دار مكتبة الحياة، ج5، بيروت، لبنان، 1380هـ-1960م.

5- باسل زيدان وآخرون، **معجم المعاني، الجامع**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2002.

6- الثعالبي أبو منصور، **فقه اللغة وسر العربية**، تح: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، لبنان، 1422هـ-2002م.

7- الجرجاني، **التعريفات**، دار الكتاب اللبناني / المصري، ط1، بيروت/القاهرة، لبنان/مصر، 1991.

8- الحموي تقي الدين أبي بكر على بن عبد الله، **خزانة الأدب وغاية الأرب**، تحقيق عصام شعيتو، دار الهلال، ط1، بيروت، لبنان، 1997.

9- الزمخشري، **المفصل في العربية**، دار الجيل، ط1، بيروت، لبنان، 1993.

10- الفراهيدي الخليل بن أحمد، **معجم العين**، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور: إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلالي، د.ت.

11- لفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب ت 719هـ، **القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة، ط8، مادة (ك.ر.ر)، بيروت، لبنان، 2005م.

- **قائمة المراجع العربية:**

- **قائمة المراجع:**

1- إبراهيم الحاوي، **حركة النقد الحديث والمعاصر في الشعر العربي، مؤسسة الرسالة**، ط1، بيروت، لبنان، 1404هـ-1984م.

2- إبراهيم محمد عبد الله مفتاح، **التماسك النصي لاستخدام اللغوي في شعر الخنساء**، عالم الكتب الحديث، إربد، ط12، الأردن، 2015.

3- ابن الجني، **خصائص**، تح:محمد علي نجار، دار الهدى للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، د.ت.

4- ابن هشام الأنصاري جمال الدين، **مغني اللبيب**، تح: د.عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون، ج1، الكويت، 1368هـ-1964م.

5- أبو فيض، محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الزبيدي، **تاج العروس**، مجموعة من المحققين، دار الهداية، ج18، د.ط، د.ت.

6- أحمد عفيفي، **الإحالة في نحو النص (دراسة في الدلالة والوظيفة)**،كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، 1426هـ . 2005م.

7- احمد عفيفي، **نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، 2001.

8- احمد مداس، **لسانيات النص نحو منهج تحليل الخطاب الشعري**، عالم الكتب الحديث، ط1، اريد، الأردن، 2007.

9- الأزهر الزناد، **نسيج النص**، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، لبنان، 1993.

10- براون ويول، **تحليل الخطاب**، تح: محمد لطفي الزليطني، منير التربكي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1994.

11- بلقاسم دفة، **في النحو العربي**، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2003.

12- بن الدين بخولة، **الإتساق والإنسجام النصي**، الآليات والروابط، دار التنوير، الجزائر، 2014.

13- جمعان بن عبد الكريم، **إشكالات النص (دراسة لسانية نصية)**، الدار البيضاء، ط1 ، بيروت، لبنان، 2009.

14- جميل عبد الحميد، **البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998.

15- حلمي خليل، **مقدمة لدراسات اللغة**، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، 1992.ر

16- خليل بن ياسر البطاشي، **الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب**، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

17- سعيد حسن بحيري، **علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات**، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مكتبة لبنان، ط1، 1997.

18- صبحي إبراهيم الفقي، **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق**، دراسة تطبيقية على السورة المكية، دار قباء، ج1، القاهرة، مصر، ط1، 2000.

19- طاهر بهاء، **لم اعرف أن الطواويس تطير**، دار الشروق، ط1، القاهرة، مصر، 2009، ص 9.

20- طاهر سليمان جودة، **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع الإبراهمية، الإسكندرية، مصر، 1998.

21- عبد الحميد الدواخلي ومحمد لقصاص، **فندريس**، اللغة تعريب مكتبة انجلو المصرية، مطبعة النخبة لبيان، باريس، ديسمبر 1950.

22- عثمان أبو زنيد، **نحو النص**، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010.

23- عز الدين إسماعيل، **الشعر العربي المعاصر (قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية)**، دار الثقافة، بيروت، لبنان.

24- عزة شبل محمد، **علم لغة النص النظرية والتطبيق**، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، 2018.

25- فتحي رزق لخوالدة، **نحتل الخطاب الشعري، ثنائية الاتساق والانسجام قي ديوان أحد عشر كوكبا**، دار أزمنة للنشر والتوزيع، ط8، عمان، الأردن، 2012.

26- لفيومي، **المصباح المنير**، دار الفكر، ج1، دمشق، سوريا، د.ت.

27- محمد الخطابي، **لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب**، ط1، 1991.

28- محمد دواو، **العربية وعلم اللغة الحديث**، دار الغريب، القاهرة، مصر، 2001.

29- محمد يونس، **مقدمة في علمي التخاطب والدلالة**، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004.

30- مختار عمر، **علم الدلالة**، عالم الكتب، ط2، القاهرة، مصر، 1998.

31- مصطفى حميدة، **نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية**، الشركة المصرية العالمية، ط14، لونجمان، الأردن، 1997.

32- نعمان بوقرة، **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب**، مكتبة الآداب، جامعة عنابة، ط1، الأردن، عمان، 1429هـ، 2009م.

- **مراجع مترجمة:**

1- جوليا كريستيفا، **علم النص**، تر: فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظام، ط2، دار طريق النشر، المغرب، 1997.

2- جون لاينز، **علم الدلالة**، تر: مجيد عبد الحليم الماشطة وحليم حسين فالح وكاظم حسين باقر، جامعة البصرة، د.ط، البصرة، العراق، 1980.

3- جيليان بروان وجورج بول، **تحليل الخطاب**، تر: محمد لطفي الزليطيني ومنير التركي، جامعة الملك سعود، النشر العلمي ومطابع الرياض، المملكة العربية السعودية، 1997.

4- دومينيك مانجينو، **مصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب**، تر: محمد يحيات، ط1، منشورات الإختلاف، الجزائر 2008.

5- روبرت دي بوجراند، **النص والخطاب والإجراء**، ترتم: ام حسان، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر، 1418هـ . 1998م.

- **الرسائل العلمية ومذكرات:**

1- محمود سليمان حسين الهواوشة، **أثر عناصر الاتساق في تماسك النص**، دراسة نصية من خلال سورة يوسف، مذكرة لنيل شهادة ماجتسير، جامعة مؤتة، الأردن، 2008.

2- إبراهيم الخليل غانم، رفيق لكحل، **مذكرة الاتساق والانسجام في سورة الكهف**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2016-2017.

3- طارق ثابث، **الاتساق والانسجام في ديوان الفضاءات في أذن صاحب الجلالة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية، 2015-2016.

- **المجلات:**

1- عابد بوهادي، **اثر النحو في تماسك النص**، مجلة دراسات، المجلد 40، العدد 2013.

2- عبد الحميد بوترعة، **الإحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك نص القراني**، مجلة الأثر، حامعة الوادي، 2012.

3- عبد الرحمن لبنى، عبد الرحمن أكمل خزيري، يوب شمس الجميل، **مظاهر الاتساق في النص القرآني: دراسة وصفية لغوية**، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، عدد خاص، لسانيات تطبيقية، السنة الثانية، 2012م.

- **المراجع الأجنبية:**

1- Duboit et autres, **Dictionnaire de linguistique (discoure –texte)**, larousse, paris, 1973, p 446. Et galissan & coste, dictionnaire de didactique des langues, librairie hachatte, France, paris, 1976.
2- halliday mal Hassan, cohesion in english longman, London, 1987.
3- john lyons, **linguistique général** (introduction a linguistique théorique) traduction dulrois charlier et robinson, la rousse, imprimerie herisoey, France, paris, 1983.

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	ضمير المتكلم	36
02	ضمير المخاطب	37
03	ضمير الغائب	37
04	عناصر محالة ومواضيعها في قصيدة "البلاد طلبت أهلها"	39
05	استبدال الجملي	41
06	الوصل	42
07	الحذف	44
08	التكرار الكلي أو التام	45
09	التكرار الجزئي	46
10	الترادف وشبه الترادف	47
11	التضام	48
12	التضام بعلاقة الجزء بالكل والجزء بالجزء	48
13	التضام بعلاقة الجزء بالجزء	49

الفهرس

محتويات البحث	الصفحة
آية من القرآن	
الشكر والإهداء	
مقدمة	أ-ج
مدخل: اهتمامات الدرس اللساني في آليات الاتساق اللغوي	
تمهيد	01
أولا: مفهوم النص	02
ثانيا: مفهوم لسانيات الجملة	04
ثالثا: مفهوم لسانيات النص	06
رابعا: النص الشعري المعاصر واللسانيات	07
الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول آليات الاتساق	
تمهيد	11
أولا: المفهوم اللغوي للاتساق	13
ثانيا: آليات أدوات الاتساق النصي	15
1- آليات الاتساق النحوية	16
أ- الإحالة reference	16
ب- الضمائر	20
ج- أسماء الإشارة	21
د- الوصل	21
هـ- الاستبدال	23
و- الحذف	24
ز- المقارنة	25
2- آليات الاتساق المعجمية	26
أ- التكرار	27
ب- التضام	28
ج- التضاد	30
الفصل الثاني: الاتساق ومظاهر في قصيدة البلاد طلبت أهلها لشاعر عز الدين مناصرة نموذجا	
تمهيد	33
أولا: الاتساق النحوي	34

1- الإحالة	34
2- الاستبدال	40
3- الوصل	42
4- الحذف	43
ثانيا: الاتساق المعجمي في قصيدة البلاد طلبت أهلها للشاعر عز الدين مناصرة	45
1- التكرار	45
2- التضام	47
الخاتمة	51
الملاحق	53
قائمة المصادر والمراجع	59
قائمة الجداول	65